وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكـــــرة تخـــــــرج لنيـــــل شهـــــــادة الماســــــــتر في علوم الإعـــــــلام و الاتصـــــــــال

تخصص: اتصـــــــــال تنظيمي

الاتصال في الوسط المدرسي بين الاساتذة و اولياء التلاميذ

دراسة ميدانية في متوسطة محمد نهاري –حجاج- مستغانم

من إعداد الطالبتين:

بلهرواط عائشة

شرارة زهيرة

تحت إشراف الأستاذة:

بوعدة حسينة

الأستاذة بن سعدية مليكة	رئيسا
الأستاذة بن سفعول خطيرة	مناقشة
الأستاذة بوعدة حسينة	مشرفة

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــــــــــــــــــة شكـــــــــــــــــــــــر

الحمد لله رب العالمين على إتمام هذا العمل و ختام جهد لخمسة سنوات في الجامعة.

و شكرا إلى من كانوا سندا و دعما لنا طيلة مشوارنا الدراسي أوليائنا الكرام

نشكر كذلك أساتذة قسم العلوم الاعلام و الاتصال أمدهم الله بالصحة و العافية.

نشكر أيضا أستاذتنا المشرفة بوعدة حسينة على توجيهاتها القيمة و صبرها علينا طيلة إنجاز هذه المذكرة و الشكر أيضا إلى كل من ساعدونا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

إليهم جميعا نهدي هذا العمل داعين الله تعالى المزيد من الرقي و الازدهار.

الإهداء

أول إهدائنا هو الحمد لله البديع صنعه ذو الوجه الكريم و الشأن العظيم عليه توكلت و به نستعين.

أهدي ثمرة جهدي و عملي هذا إلى من أناروا طريقي و وقفوا إلى جانبي في السراء و الضراء و ساعدوني على مواصلة مشواري الدراسي إلى أبي العزيز عبد القادر و إلى أعظم إنسانة رمز الطهارة و الحنان إلى أمي الحنونة فاطمة بزخامي.

إلى كل أفراد عائلتي أخص بالذكر إكرام، منصورية، عيسى، محمد، لخضر، موسى، و إلى كل من يحمل لقب بلهرواط و بزخامي.

و الى كل طاقم متوسطة محمد نهاري حجاج ومن شاركني لحظات حياتي: بن عبد القادر بشرى سمية، بلوزاع فاطيمة، طاهري إيمان.

بلهرواط عائشة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا ترضاه ".

صدق الله العظيم .

سورة النمل الآية 19

إلى روح القلب الصافي ونبع الحنان الوافي أمي حفظها الله وأمد عمرها

إلى من احترق تحت الشمس وتصلبت عروقه تحت الجليد ليحميني

من ويلات الدنيا وبلائها إليك أنت الغالي أبي

إلى إخوتي رعاهم الله

أهدي حوصلت عملي ومشواري العلمي إلى كل من عاش معي تلك اللحظات العصيبة طوال السنوات الخمسة وإلى كل من ساعدني من قيب أو بعد.

شرارة زهيرة

ملخص الدراسة بالعربية:

اهتمت الدراسة بموضوع الاتصال في الوسط المدرسي بين الأساتذة و أولياء التلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطة محمد النهاري حجاج، وهدفت هذه الأخيرة التعرف عن العلاقة بين الأستاذ والولي، ومعرفة أسباب الزيارات الدائمة لأولياء الأمور للمتوسطة، وكذا عن المواضيع التي يتم مناقشتها وكيفيات التفاوض بين الأستاذ وولي التلميذ.

بناء على ذلك جاء تساؤلنا على الشكل التالي:

كيف تتم العملية الاتصالية بين أولياء التلاميذ و أساتذة متوسطة محمد النهاري حجاج؟

ويمكن معالجة هذا التساؤل من خلال التساؤلات التالية:

- ✓ ما طبيعة الاتصال السائد بين الأساتذة وأولياء التلاميذ في متوسطة محمد النهاري حجاج؟
- ✓ ما أهم المواضيع المطروحة بين الأستاذ والولي في متوسطة محمد النهاري حجاج ؟
- ✓ ما هي المعوقات الاتصالية بين الأستاذ والولي في متوسطة محمد النهاري حجاج؟

اعتمدنا على المنهج الكيفي لوصف الظاهرة، و على عينة تشمل 40 مفردة ، 20 أساتذة و 20 من أولياء التلاميذ، أدوات جمع البيانات و هي الملاحظة و المقابلة، وقد توصلنا إلى عدد من النتائج أهمها:

- ❖ طبيعة الاتصال بين الأساتذة و أولياء التلاميذ ايجابية تتميز بالاحترام المتبادل، حيث تبين أن معظم الأساتذة يتحكمون في الاتصال بطريقة جيدة في تعاملهم للأولياء داخل المتوسطة.
- ❖ من أهم المواضيع المطروحة بين الأساتذة و الأولياء هي مناقشة المستوى الدراسي للتلاميذ، ظاهرة التسرب المدرسي، ضرورة متابعة تمدرس الأبناء بالمنزل و الإشراف على مدى استيعاب أبنائهم للدروس المقدمة لهم.
- ❖ توجد هناك معوقات اتصالية بين الأستاذ و الولي منها ما هو متعلق بالولي في حد ذاته و غالبا ما تكون ناتجة عن قلة وعي أولياء الأمور و ثقافتهم و في بعض الأحيان نجد سبب هذه المعوقات هو الأستاذ نتيجة عنفه و عدم ليونته في الحوار و ذلك بسبب الضغط العملي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الوسط المدرسي، المعوقات الاتصالية، الاستاذ، الولي.

Summary of the study in English:

The study focused on the topic of communication in the school environment between teachers and parents of students, a field study at the middle school of Mohamed al-Nahari Hadjadj.

Based on that, our question came as follows:

How does the communication process take place between the students' parents and the middle school teachers of Mohamed al-Nahari Hadjadj?

This question can be addressed through the following questions:

- ✓ What is the nature of the prevailing communication between teachers and parents of students in Mohamed al-Nahari Hadjadj Intermediate School?
- ✓ What are the most important topics raised between the teacher and the tutor in Mohamed al-Nahari Hadjadj Intermediate School?
- ✓ What are the communication obstacles between the teacher and the tutor in Mohamed al-Nahari Hadjadj Intermediate School?

We relied on the qualitative approach to describe the phenomenon, and on a sample that included 40 individuals, 20 teachers and 20 parents of students. Data collection tools are observation and interview. We have reached a number of results, the most important of which are:

- ❖ The nature of communication between teachers and parents of students is positive and characterized by mutual respect.
- ❖ One of the most important topics raised between teachers and parents is the discussion of the academic level of students, the phenomenon of school dropout, the necessity of following up on children's home schooling and supervising the extent of their children's absorption of the lessons offered to them.

- There are communication obstacles between the teacher and the tutor, some of which are related to the tutor in and of themselves, and often result from the lack of awareness of the parents and their culture, and sometimes we find the cause of these impediments is the tutor as a result of his violence and lack of softness in the dialogue due to pressure Practical.

Keywords: communication, school milieu, communication obstacles, teacher, guardia.

مقـــــــدمـــــــــــــــــــــــــــــــة:

لما كانت التربية مدخل إلى التنمية الشاملة، فإن الاتصال هو نقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره، إذ يعد أهم المحددات الذي يمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها.

وتظهر عملية الاتصال بشكل حيوي في المجال الاداري، وبالخصوص في المؤسسات التربوية (المدرسة) بسبب اتساع نطاق أطراف عملية الاتصال، خصوصا عندما تمتد الرسالة التي تحملها عملية الاتصال إلى الأستاذ والتلاميذ والأولياء.

ويعتبر الاتصال من العمليات الأساسية و المهمة لتحقيق السعادة والنجاح في هذه الحياة بعد توفيق الله، بل أن الاتصال من أهم المهارات في هذه الحياة، فنحن نقضي معظم ساعات يومنا في اتصال ويعرف الاتصال: بأنه العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعارف والمهارات والحاجات والتجارب والمشاعر بين الناس.

ويعتبر تواصل الوالدين مع المدرسة من العوامل الأساسية في تقوية العلاقة بين الأفراد و الأسرة، وهو في الوقت ذاته يساعد المدرسة على القيام بدورها وتحقيق اهدافها، فتربية الأولاد في هذا العصر أضحت مسؤولية مشتركة بين الأسرة و المدرسة ومؤسسات المجتمع.

و على هذا الأساس تم اختيار موضوع الاتصال في الوسط التربوي بين الأساتذة و أولياء التلاميذ من خلال السعي إلى التحليل ما يحدث فعلا خلال التواصل فيما بينهم.

الفصـــــل المنهـــــــجي و المفاهيـــــمي للدراســـــــة:

- اسباب اختيار الموضوع
- اهداف الدراسة
- اهمية الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية و نتائجها
- بناء الاشكالية
- تحديد المفاهيم
- المنهج المتبع
- مجتمع البحث، العينة، و المعاينة
- ادوات جمع المعلومات
- الدراسات السابقة
- النظرية
- صعوبة الدراسة

➢ أسباب اختيار الموضوع:

أسباب عديدة دعتنا إلى اختيار هذا البحث منه ما هو ذاتي و ما هو موضوعي و تتمثل فيما يلي:

السبب الذاتي:

- الميل الشخصي و الرغبة في العمل في ميدان التربية و التعليم.
- قيام الطالبة بلهرواط عائشة بتربص ميداني في هذه المؤسسة سنة الثالثة ليسانس تخصص اتصال.

الأسباب الموضوعية:

- الاهمية البالغة للموضوع المدروس و الذي يتطلب دراسة علمية جادة.
- قابلية الموضوع للبحث و الدراسة الميدانية.
- بحث عن طبيعة العلاقة بين الأستاذ و الولي.

➢ أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الأساسي من هاته الدراسة في التعرف عن العلاقة بين الأستاذ و ولي التلميذ في متوسطة محمد نهاري حجاج، و التعرف عن المواضيع التي يتم مناقشتها و كيفيات التفاوض بين الأستاذ و ولي التلميذ.

- معرفة أسباب الزيارات الدائمة لأولياء الأمور للمتوسطة.
- الكشف عن طرق تواصل الأولياء مع المتوسطة عموما و الأساتذة على وجه الخصوص .
- العمل على زيادة الشراكة بين الأسرة و المتوسطة و تحسين العلاقات الأسرية المدرسية و توطيدها وفق الجو التربوي و التعليمي للمتوسطة و الأسرة.

➢ أهمية الدراسة:

- تساعد الدراسة في تحسين فعالية التقارب بين الأستاذ و أولياء التلاميذ و الاهتمام بتنمية و تنسيق العلاقة بينهم.
- لفت انتباه الاسر بأهمية التواصل مع الاساتذة أو لإنجاح العملية التعليمية.

➢ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها دراسة أولية بمتوسطة محمد نهاري حجاج هدفها جمع المعلومات و التعرف على طبيعة مجتمع البحث، و معرفة الجو السائد داخل المؤسسة، حيث دامت فترة الاستطلاع بداية شهر مارس 2023 الى غاية أواخر الشهر.

و استعملنا في المرحلة الاستطلاعية المقابلة و الملاحظة حيث كانت أول خطوة في الجانب الميداني، قمنا بإجراء مقابلات مع 08 أساتذة و 10 من أولياء الأمور .

أما الملاحظة فقد قامت الطالبة بلهرواط عائشة بتربص يدخل هذا الأخير في اطار تربص رسمي في السنة الثالثة ليسانس تخصص اتصال و كانت مدته شهر، ضف الى ذلك تربص غير رسمي قامت به نفس الطالبة من أجل كسب الخبرة في الإدارة التربوية دام عام و نصف، حيث تم ملاحظة وجود شريحة كبيرة من الأولياء التلاميذ، كذلك وجود عملية تفاعلية بين الأولياء و الأساتذة.

أما المقابلة التي قمنا بها في دراستنا الاستطلاعية فشملت الأسئلة التالية:

- ماهي الوسيلة الأكثر فعالية لتحقيق التكامل بين الأسرة و المدرسة؟
- ماهي الوسائل التي يراها الولي مناسبة للاتصال بالأستاذ؟
- ماهي العراقيل التي تواجه أولياء التلاميذ و الأساتذة أثناء الاتصال ببعضهم البعض؟
- ماهي المواضيع المطروحة بين الأساتذة و الأولياء؟
- هل زيارتكم للمؤسسة و تواصلكم مع الأساتذة يعود بشكل مستمر؟

و جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

- دفتر المراسلة هو الوسيلة التي من خلالها يتعرف الأولياء على مستوى أبنائهم و سلوكهم دون الحاجة الى الذهاب للمؤسسة.
- أغلب الأولياء يرون أن الاتصال المباشر مع الأساتذة هو الوسيلة المناسبة لمعرفة مستوى أبنائهم الحقيقي فمن الممكن أن التلميذ لا يقوم بتوصيل الاستدعاء للولي.
- إقامة علاقات مشتركة بين الأولياء و القائمين على تمدرس التلميذ.
- من أهم المواضيع التي تطرح بين الاساتذة و الأولياء هي مناقشة المستوى الدراسي للتلميذ، مناقشة ظاهرة التسرب المدرسي، المناقشة على ضرورة متابعة تمدرس الأبناء بالمنزل و الإشراف على مدى استيعاب أبنائهم للدروس المقدمة لهم.
- يتواصل أولياء التلاميذ مع الأساتذة لمعرفة مستوى ابنه الأكثر من هذا الدفاع عن ابنه في تعرضه للعقاب.

➢ بناء الاشكالية:

العملية التربوية بكل ابعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة و البيت و المجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول الى النتائج المرجوة و لا يتحقق ذلك الا من خلال توثيق الصلات بين البيت و المدرسة.

التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة و المدرسة و المجتمع.

و تضمنت برامج التطوير التربوي ابعادا جديدة كان من اهمها اعطاء دور أكبر لأولياء التلاميذ للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة و المتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم و كذلك دعم دور المدرسة في المجتمع، فالمدرسة لا يستطيع تطوير عملها و تحقيق أهدافها، و المضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط و جهد منظم و مشترك مع أولياء الأمور.

من خلال دراستنا الأولية التي قمنا بها في متوسطة محمد نهاري حجاج لاحظنا وجود فئة كبيرة من اولياء التلاميذ تقوم بزيارة المتوسطة و التواصل مع الاساتذة على وجه الخصوص غير أننا لاحظنا بأن هذا التواصل مع الأساتذة متقطع و مناسباتي و قد يرجع هذا لأسباب منها عدم وعي الأولياء بأهمية متابعة الأبناء من خلال الاتصال مع أساتذتهم أو بحكم عملهم و مشاغلهم اليومية، غير أنه في نفس الوقت شَّد انتباهنا بأنه هناك فئة صغيرة من أولياء التلاميذ تواظب على زيارة المتوسطة و التواصل مع الأساتذة بشكل مستمر، ممَّا دفعنا إلى الرغبة في فهم أسباب التواصل المستمر لهؤلاء الأولياء مع الأساتذة و من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تتم العملية الاتصالية بين أولياء التلاميذ و أساتذة متوسطة محمد نهاري حجاج؟

و يمكن معالجة هذا التساؤل من خلال التساؤلات التالية:

- ✓ ما طبيعة الاتصال السائد بين الأساتذة و أولياء التلاميذ في متوسطة محمد نهاري حجاج؟
- ✓ ما أهم المواضيع المطروحة بين الأستاذ و الولي في متوسطة محمد نهاري حجاج؟
- ✓ ما هي المعوقات الاتصالية بين الأستاذ و الولي في متوسطة محمد نهاري حجاج؟

➢ تحديد المفاهيم:

بما أن الدراسة العلمية تعتمد على المفاهيم المحددة و المضبوطة، قمنا بتحديد تعاريف المفاهيم التي اعتمدنا عليها في متن دراستنا هذه و هي :

1/ الاتصال:

لغة: كلمة اتصال مأخوذة من الوصل و معناها البلوغ (ووصل وصولا الى بلغ، و توصل اليه تلطف في الوصول اليه، ووصل توصلا اذا أكثر الوصل).[1]

اصطلاحا: يعرف الاتصال بأنه عملية يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة و في إطار دائرة إلى المستقبل مع النتائج المترتبة على ذلك.[2]

[1] - امحمد أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، ط 04، القاهرة، 1982، ص 722.

[2] - محمد فريد محمود عزت: القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص 05.

إجرائيا: هو اتصال تربوي بين الأساتذة و أولياء التلاميذ فيما يخص التحصيل الدراسي و تفسير السلوكيات و الوضعية النفسية للطفل و ما مدى تفاعله مع الأستاذ داخل الحصة الدراسية كذلك طبيعة العملية الاتصالية.

2/ الوسط المدرسي:

هو كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية و مناخ مدرسي و صحة عقلية بين أطراف المدرسة كعلاقة التلميذ و المعلم، و التلميذ و الادارة، و المعلمين معا، و التلاميذ معا، و كذلك أشكال المناخ المدرسي من حيث السيطرة، أساليب الثواب و العقاب، و طرق التدريس و أنشطة المدرسة.[3]

إجرائيا: يتكون من المدير و الأساتذة و المرشدين، الاداريين و التلاميذ تجمعهم علاقة تكاملية داخل متوسطة محمد نهاري حجاج

3/ اولياء التلاميذ:

و هو الذي يقوم بتوجيه التلميذ و التأثير عليه فيما ينفعه في الدنيا و الاخرة و في نفس الوقت يكون التلميذ مطيعا له و محبا له حريصا على الاقتداء به.[4]

إجرائيا: والده او والدته، و ينوب عنه أو يحل محله عند وفاته أو غيابه، أحد الأقارب و المكلفين به كالأخ أو الأخت، أو العم أو الخال.

4/ الأستاذ:

فهو الأستاذ في تخصص معين أو مادة معينة أو المجيد لمهنة معينة أو المتفوق فيها.[5]

إجرائيا: هو الذي يدرس في متوسطة محمد نهاري حجاج و هم مختلفون من ناحية الجنس و السن و الخبرة ز حتى التخصص .

5/ التلميذ:

فنطلق كلمة تلميذ على الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية الاعدادية و الثانوية.[6]

---

[3] - باشرة كمال :المناخ المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهق ،رسالة ماجستير علم النفس، تخصص النفسية و التكييف المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ،2011/2012 ص.34

[4] - باشرة كمال، المرجع السابق، ص 37.

[5] - فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص 80.

[6] - باشرة كمال: المرجع السابق، ص 37.

إجرائيا: هو ذلك الفرد المتمدرس في متوسطة محمد نهاري حجاج يتراوح أعمارهم بين 11 إلى 15 سنة خلال السنوات الدراسية الأربعة.

6/ المعوقات الاتصالية:

هي عبارة عن: " المؤثرات التي تحد من فاعلية الاتصال أو تؤخر أو تعطل تدفق و انسياب كمية المعلومات أو تشوه المعنى الوارد في كمية المعلومات عن طريق التقصي أو الزيادة أو التحريف المقصود و غير المقصود.[7]

إجرائيا: هي مجموعة المعوقات التي تحد دون نجاح العملية الاتصالية بين الأستاذ و ولي التلميذ في متوسطة محمد نهاري حجاج مثل استعمال التهديد، الكلام غير اللائق، فرض وجه النظر.....إلخ.

- المنهج المتبع:

يعرف المنهج على أنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، لاكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثر موضوع البحث إليها، و هو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول الى تلك الحقائق و طرق اكتشافها".[8]

انطلاقا من طبيعة دراستنا التي تهدف من خلالها إلى الفهم العميق لطبيعة و ميكانيزمات العملية الاتصالية التفاعلية بين أولياء التلاميذ و الأساتذة في متوسطة محمد نهاري حجاج.

وقد اخترنا المنهج الكيفي الذي يعرف بأنه " أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول متعمق ووصف شمولي للظاهرة الانسانية ".

و استخدامنا للمنهج الكيفي نظرا لأننا نشتغل على حالة متوسطة محمد نهاري حجاج التي من خلالها نريد معرفة كيفيات التواصل بين الأستاذ و الولي في إطار جماعة صغيرة، يتطلب منا توظيف أسلوب الوصف حيث قمنا بوصف خصائص الظاهرة المدروسة من كل الجوانب ووصف المعلومات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، كما استعملنا التحليل و التأويل، فقمنا بتحليل المعطيات و إبراز المعاني و الدلالات لهذه الأخيرة انطلاقا من نظرية التفاعلات الرمزية.

- مجتمع البحث و العينة و المعاينة:

[7] - هادي نهر، أحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال و التواصل النظريات العمليات، الوسائط، الكفايات، عالم الكتب الحديث، د.ط، أربد، الأردن، 2009، ص 337.

[8] - مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي، لإعداد الرسائل العلمية، ط 01، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 52.

*مجتمع البحث:

و المقصود بمجتمع البحث جمع وحدات و مفردات الظاهرة القائمة تحت البحث و هو مجموعة من الوحدات الاحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.[9]

يتمثل مجتمع البحث من أساتذة و أولياء التلاميذ في متوسطة محمد نهاري حيث يبلغ عدد الأساتذة 20 و عدد الأولياء غير محددة و غير معروف.

* العينة:

يعرفها مورس أنجلس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث **[10]**.كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[11]

عدد أفراد عينة الأساتذة (20) و عدد أفراد عينة الأولياء (20)، بالتالي تم استجواب 40 مفردة .

*المعاينة:

معاينتنا على الشكل التالي:

أخذ كل مفردات مجتمع البحث الأساتذة موزعين حسب المواد المدرسة و لما كان عددهم محصورا في 20 أستاذا فهو عدد قليل فقد اخترنا أن نجري حصر شاملا.

أما المعاينة التي تخص الأولياء فقد تم اختيار المعاينة العارضة، أي الذين تم الالتقاء بهم.

- أدوات جمع البيانات:

المقابلة: تعد المقابلة تفاعلا شفويا يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات و البيانات و الحقائق من الشخص الذي يجري معه المقابلة و يقوم الباحث بتدوين كل ما يقوله الشخص الاخر، كما تعد المقابلة في البحث العلمي من أهم أدوات الدراسة التي يعتمد عليها هذا الأخير في جمع المعلومات .

[9] - محمد عبد العالي النعيمي، عبد الجبار توفيق البياني، جمال غازي: طرق و مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص 77.

[10]- أنجلس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، و آخرون، دار القصبة للنشر، ط02، الجزائر، 2004، ص 301.

[11]- عبد المجيد لطفي: علم الاجتماع، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص 353.

المقابلة فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من الأساليب التي يستخدمها المرشدون التربويون، والأخصائيون، والصحفيون والباحثون...[12]

حيث استعملنا المقابلة نصف موجهة في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع.[13]

الملاحظة: هي الحصول على الحقائق من الخبرات و المعلومات من واقع المواقف و التصرفات في الحالة الراهنة للعملاء و المستفيدين من الجماعات لاستخدامها في الدراسة و تقدير المواقف في وضع خطة لعملية المساعدة.

و هي النشاط الفعلي للمدركات الحسية في المشاهدة المقصودة و غير المقصودة و هي تفيدنا في التعرف على كلمات العميل المسموعة و الغير المسموعة.[14]

ومن خلال تعريف الملاحظة قد اخترنا نوع من أنواعها و التي تتمثل في الملاحظة المباشرة حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة الطلبة في المواقف الصفية أو ساحة المدرسة.[15]

اما عن سبب اختيارنا لهذه الملاحظة لأنها تساعدنا على ملاحظة مختلف السلوكيات التي يقوم بها أولياء التلاميذ و الأساتذة أثناء مقابلتهم من بعض الإيماءات و التحركات و التعابير غير اللفظية و التي لها دلالة على مستوى تفسير المعطيات.

كما تساعدنا الملاحظة على كشف التناقضات بين ما يقولونه أثناء المقابلة و ما يمارسونه.

- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: " تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء ".

[12]- رمزي أحمد :البحث العلمي في الوطن العربي، ماهيته و منهجه، زهراء الشرق، ط 01، القاهرة، 2009، ص 140.
[13] - د/ نبيل حميدشة: المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد الثامن، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012، ص 102.
[14] - جليل عبد الخالق: العمل مع الحالات الفردية، الكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001، ص 247.
[15] - جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 121- ص 123.

دراسة قام بها الباحث " عجيلات عبد الباقي " تحت إشراف الأستاذ الدكتور " بلقاسم سلاطنية " بعنوان " تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء " بمدينة سطيف، الجزائر، لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2009/2008.

و قد حاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة و المدرسة؟
- هل تؤدي جمعية أولياء التلاميذ من خلال فعاليات التي تطلع بها الى تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء؟
- هل يعمل المعلم على اشتراك الأسرة في العمل التربوي؟ و ما هي الاستراتيجيات التي تبناها في ذلك؟

و تمثل هدف البحث و أهميته في محاولة الكشف عن مساهمة ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة و المدرسة، كما يسعى أيضا الى معرفة ما تؤديه جمعية أولياء التلاميذ من خلال الفعاليات التي تطلع بها الى تكامل الأسرة و المدرسة و ربطه بعمل المعلم في اشراكه للأسرة في العمل التربوي و الاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك، كما يسعى الباحث للوصول الى تحقيق تنمية شاملة و متكاملة من خلال مدى تكامل الأسرة و المدرسة في تكامل الأبناء، و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و قام بإجراء دراسة ميدانية مكملة للدراسة النظرية طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من عدة مدارس بمدينة سطيف، و اعتمد على أدوات جمع البيانات و هي الملاحظة، المقابلة و الاستمارة و توصل الى أن هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء من خلال النتائج التالية:

1. يؤثر العامل الثقافي للأسرة على قدرات الأبناء و استعداداتهم عبر مختلف مراحل تعليمهم و مقدار ما تتوفر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي و مستوى ثقافي.
2. تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحقيق التكامل بين الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء من خلال تقديم الدعم المادي و المعنوي للأبناء.[16]

التعقيب على الدراسة:

[16] - عجيلات عبد الباقي : تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2009/2008، ص 240- ص 242.

- الفرق: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في ارتكازها على تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء و الاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك، عكس دراستنا التي اهتمت بالاتصال في الوسط المدرسي بين أولياء التلاميذ و الأساتذة فقط.
- الإفادة: لقد ساعدتنا هذه الدراسة في اكتشاف المؤثرات و العراقيل التي تعيق التلميذ في تحصيله الدراسي.

الدراسة الثانية: " جمعية أولياء التلاميذ و أثرها على التحصيل الدراسي ".

دراسة قامت بها الباحثة " مني نادية " تحت إشراف الأستاذ " مداس أحمد " بعنوان " جمعية أولياء التلاميذ و أثرها على التحصيل الدراسي " دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي، بجامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، سنة 2017/2019.

و قد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي مبادرة جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ؟

و في سياق هذا التساؤل الرئيسي حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات الفرعية:

- هل تبادر جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ؟
- هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في عملية التواصل بين الأسرة و المدرسة؟
- هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحسين التفاعل بين التلميذ و المعلم؟

و تمثل هدف البحث و أهميته في محاولة معرفة المبادرات التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ و معرفة مساهمة الجمعية في التواصل بين الأسرة و المدرسة، الكشف عن مدى مساهمة الجمعية في تحسين التفاعل بين التلميذ و المعلم، الكشف على الجمعية و أهميتها في المدرسة و ربط صلة الأسرة بالمدرسة و كذا دورها في تحسين نتائج التلاميذ و تطوير العلاقة بين المعلم و التلميذ، و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و قامت بإجراء دراسة ميدانية مكملة للدراسة النظرية طبقت على عينة من 40 ولي من جمعية أولياء التلاميذ و اعتمدت على أدوات جمع البيانات و هي الملاحظة، المقابلة، و الاستمارة و توصلت من خلال هذه الدراسة الى غياب الدور الفعلي لجمعية أولياء التلاميذ و هذا الغياب بضرورة أدى الى انعدام مساهمتها في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ و ذلك يرجع لعدة أسباب من بينها:

1. عدم الاستجابات الى نداءات مكتب الجمعية، فكثير من أولياء التلاميذ يعتقدون أنهم مستدعون من أجل جمع مبالغ مالية و هذا يعكس جهل الأولياء بالأدوار العديدة لجمعيتهم.

2. روح الانتهازية لامبالاة أعضائها بالمهام الملقاة على عاتقهم فمنهم من يهمه وجوده في الجمعية فقط لقضاء مصالحه الضيقة.
3. ضعف تكوين مسيري مكاتب الجمعية على الصعيد القانوني و التربوي.
4. عند بعض الأشخاص ممن يترأسون الجمعية و استغلال المنصب لأغراض لا تخدم التربية.
5. الأمية في أغلب الأحيان ينخرط في الجمعية أو يترأسها أشخاص أميين.
6. جهل أولياء التلاميذ بقوانين التي تحكم نظام الجماعات التربوية في المؤسسة التعليمية.[17]

التعقيب على الدراسة:

- ❖ الفرق: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في موضوع البحث لأنها اختصت في دور جمعية أولياء التلاميذ و المبادرات التي تقوم بها الجمعية في تحسين المستوى الدراسي، كذلك اختلاف العينة حيث اختارت فئة الأولياء فقط .
- ❖ الإفادة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تطرقها الى عنصر و هو معرفة ما مدى مساهمة جمعية أولياء التلاميذ في التواصل بين الأسرة و المدرسة، كما تتفق ايضا في طريقة جمع المعلومات و اعتمدت على المقابلة و الملاحظة.

الدراسة الثالثة: " الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة و علاقته بالتفوق الدراسي " .

دراسة قامت بها الباحثة " أشواق بن عمار " تحت اشراف الأستاذ " احمد عبد الناصر " تركي بعنوان " الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي " دراسة لنيله شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، بجامعه الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2016 / 2017.

وقد حاولت الباحثة الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقه بين الاتصال التربوي بين الاسرة والمدرسة والتفوق الدراسي للتلميذ؟

وفي سياق هذا التساؤل حاولت الباحثة الاجابة عن التساؤلات الفرعية:

- ➢ هل هناك علاقه بين المتابعة الاسرية والتفوق الدراسي للتلميذ؟
- ➢ هل هناك علاقه بين الاتصال بين المعلم و الاسرة والتفوق الدراسي للتلميذ؟
- ➢ هل هناك علاقه بين تفاعل الادارة المدرسية واولياء امور التلاميذ والتفوق الدراسي للتلميذ؟

[17]- مني نادية: جمعية أولياء التلاميذ و أثرها على التحصيل الدراسي، دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر، سنة 2017/2016، ص 114- ص115.

وتمثل هدف البحث واهميته في التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين الاسرة والمدرسة وتفسير اهم العوامل التي تساهم في التفوق الدراسي، قصد المشاركة الفعالة في توجيه الاولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الاسرة والمدرسة من اجل تفوق ابنهم الدراسي. ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة، وتم اعتماد العينة القصدية في اختيار الابتدائيتين وجمع التلاميذ المتفوقين عن طريق المسح الاجتماعي الشامل لكلا الابتدائيتين والذي قدر عددهم ب 39 تلميذ متفوق، ومنه تم اختيار اوليائهم باعتبارهم هم عينة الدراسة، و للتأكيد من صحة فرضيات الدراسة قامت ببناء اداه الاستبيان للقياس وتطبيقها على هذه العينة النقطة ومن هنا استنتجت الباحثة اهمية الاتصال والتواصل والتعاون المستمر بين الاسرة والمدرسة من اجل تفوق ابنائهم دراسيا، وضرورة اهتمام الاولياء والمعلمين بذلك، ومن اهم النتائج ما يلي:

1. هناك علاقه بين المتابعة الاسرية والتفوق الدراسي للتلميذ.
2. هناك علاقه بين الاتصال بين المعلم والاسرة والتفوق الدراسي للتلميذ.
3. هناك علاقه بين تفاعل الادارة المدرسية واولياء امور التلاميذ والتفوق الدراسي للتلميذ.

التعقيب على الدراسة:

- الفرق: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في اختيار نوع العينة، و في أدوات جمع البيانات فهي استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات .
- الإفادة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية نوعا ما في موضوع البحث حيث تطرقت الى عنصر علاقة الاتصال بين المعلم و الاسرة في التفوق المدرسي.

➢ النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، و هي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد و سلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، و يمكن النظر لهذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني و الرموز.[18]

و من أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية:

- جورج هربرت ميد.
- هربرت بلومر.

[18]- سليمان عبد الله العقيل: نظرية التفاعلية الرمزية، ملخصات مادة النظرية الاجتماعية، ص 01.

- جوفمان ارفينج.

أهم الافتراضات التي استخدمناها :

- الناس يتصرفون اتجاه الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم المعاني المتهجة هي نتيجة التفسيرات الذاتية للأشياء فالأشخاص يتصرفون بناء على ما يؤمنون به.
- يعتبر السلوك الانساني حيال المواقف عبارة عن بناءات شخصية عن الذات عن الآخر في المجتمع.

سبب توظيفنا لنظرية التفاعلات الرمزية:

لأننا بصدد دراسة طبيعة الاتصال و التفاعل بين الأساتذة و أولياء التلاميذ في متوسطة محمد نهاري حجاج من خلال هذا نود معرفة كيف تتم العملية الاتصالية لطبيعة اللغة، طبيعة التفاوض، المواضيع و كيف يناقشونها.

وظفنا النظرية من أجل تفسير و تأويل معطيات البحث الميداني.

➢ صعوبة الدراسة:

في أي بحث ميداني تواجهنا بعض الصعوبات والمتمثلة في:

- عدم جدية بعض المبحوثين واستصغارهم لأهمية الموضوع.
- تخوف بعض المبحوثين من الإدلال بالمعلومات.
- صعوبات لدى المبحوثين في التعبير عن المواقف في جمل أو فقرات طويلة ضمن الأسئلة المفتوحة.

على الرغم من ذلك فلم تعترضنا صعوبات كبيرة بفضل توجيهات الأستاذة ومساعداتها.

الفصـــــل الاول: الاتصـــــال التربـــــوي:

تمهيـــــــــــــــد

اولا: ماهية الاتصال التربوي

1. مفهوم الاتصال التربوي
2. اهداف عملية الاتصال التربوي
3. انماط الاتصال التربوي
   1.3. الاتصال الاعلامي التربوي
   2.3. الاتصال الالكتروني
   3.3. الاتصال الاداري

4.3. الاتصال البيداغوجي
1.4.3. الاتصال بين الاساتذة و الاولياء
1.1.4.3. اهمية الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ
2.1.4.3. اهداف الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ
3.1.4.3. معوقات الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ
2.4.3. الاتصال بين الاساتذة و التلاميذ
1.2.4.3. اهمية العلاقة الجيدة بين الاستاذ و التلميذ
2.2.4.3. مهارات التواصل بين التلميذ و الاستاذ
3.2.4.3. معوقات الاتصال بين الاستاذ و التلميذ
3.4.3. دور جمعية اولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة
4. اهمية الاتصال التربوي

خلاصـــة

تمهيـــد:

الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة يعتبر سببا في نجاح العملية التعليمية و في التفوق الدراسي، و من خلال هذا الفصل نحاول ان نتطرق الى مفهوم الاتصال التربوي، علاقة الاساتذة مع الأولياء و التلاميذ، ومعرفة دور جمعية أولياء الامور في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة، ومن خلالها نهدف الى توثيق الصلة بين الأسرة و المدرسة.

أولا: ماهية الاتصال التربوي:

1/ مفهوم الاتصال التربوي:

الاتصال التربوي عملية التحصيل الدراسي في مفهومه العام وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها اكتساب التلاميذ المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ويستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك مع جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل ، لذا فالاتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة المدرس هو الطرف الأول (المرسل) والتلاميذ الطرف الثاني (المستقبل) والمادة العلمية (الرسالة) ويستخدم المدرس وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تمثل طرقا رابعا وأخيرا حجرة الصف والمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف الخامس و الأخير ويعرف الاتصال التربوي على أنه السيرورة التي من خلالها يعرف ويتمكن الفرد من إيصال ونقل معارفه وتجاربه إلى الآخرين وهذا في أحسن الأحوال والعملية التربوية والفعل التربوي هو أساسا عملية إيصال وتفاعل منحصر في مجال اجتماعي لتسهيل التدريس ونقل المعلومات ووضع الأهداف وطرق النجاح وبالتالي الرفع من مستوى درجة التلاميذ في الفصل وفي تعريف آخر للاتصال التربوي انه عملية تفاعل بين المدرس والتلاميذ في زمان ومكان محدد لتحقيق هدف تحصلي معرفي معين[19] .

2/ اهداف عملية الاتصال التربوي:

إن الغرض الأساسي من عملية الاتصال التربوي هو إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من إرساله التأثير في مستقبل معين (محدد) ، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال.

إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة ، فكل اتصال له غرض ألا وهو الحصول على استجابة معينة من شخص معين، أو مجموعة من الأشخاص فقد ال يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل.

تهدف أيضا إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقيل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل وتهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الاتصال في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم.

كما تهدف عملية الاتصال التربوي إلى تربية النشء واعدادهم ثقافيا وتربويا للقيام بالدور الايجابي في المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الضرورية ليصبح المتعلم قادرا على الانتاج رفع

[19]- حمدان محمود زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص 19.

مستوى التحصيل لدى المتعلمين عبر الوسائل المختلفة (المطبوعات، التسجيلات المرئية والصوتية... الخ) ومعالجة الكثير من المشكلات التربوية ومشكلات التعلم.

3/ أنماط الاتصال التربوي:

" تتنوع أنماط الاتصال التربوي بحسب طبيعة تطبيق كل نمط منها و أهدافه و الوسائل التي يستخدمها هذا النمط داخل حدود المؤسسة التربوية و خارجها "[20].

3-1- الاتصال الإعلامي التربوي: فهو متعلق بالنشر و إقامة المؤتمرات و ورش العمل و الاحتفالات، و إقامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية، و إقامة المتاحف التربوية و المعارض و الرحلات التعليمية، و الاعلان، و انتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الأفلام السينمائية و غيرها .

3-2- الاتصال الالكتروني: بأنّه الاتصال الذي يستخدم الوسائط الإلكترونية لنقل البيانات مثل؛ الصور، والرسومات البيانية، وملفات الصوت، والخرائط، والبرمجيات، أو الرسائل، باستخدام الحواسيب، أو الهواتف، أو البريد الإلكتروني، أو المكالمات الصوتية والمرئية، أو آلة الفاكس.

3-3- الاتصال الإداري: ففي الميدان التربوي فهو ما يتصل بتفعيل دورة الإدارة وتوثيق صلاتها الإدارية الداخلية، وتحقيق قدر عال من التفاهم والتفاعل بين العاملين في المؤسسة التربوية ، وبين المستويات الأعلى والأدنى في السلم الإداري، بما يضمن وحدة التصور، وبسرعة الانجاز، والعمل وفق منهج الفريق الواحد، ويحقق قدر أعلى في إدارة المؤسسة التربوية ، وتفعيل دورها في قيادة فعالياتها .

3-4- الإتصال البيداغوجي: الذي يتضمن المحور الأهم في محاور الاتصال التربوي و هو المتعلق العملية التعليمية، فإنه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض إنجاز موقف تعليمي تعلمي ، يتسم بقدر عال من التفاعل بين الطالب و معلمه أو بين الطالب و زملائه ، لتحقيق أهداف التعلم ، و يعني هذ النوع من الاتصال بما يتعلق بصياغة المواقف التعليمية ، و إجراء الاختبارات ، و اختيار أو تصميم و تشغيل منظومات الوسائل التعليمية المتاحة ، و تنظيم البرامج التدريبية المختلفة ، وإثراء المناهج الدراسية بالافادة مما تتيحه قنوات الاتصال التربوي .

3-4-1- الاتصال بين الاساتذة و الاولياء:

التواصل المستمر من جانب الاباء مع المدرسين في المدرسة أمر هام و ضروري للغاية لصالح الطالب أو الطالبة او ما يسمى بـــــ " بناء الشراكة بين الاسرة و المدرسة "، فبناء العلاقة الفعالة من جانب الاباء

[20] - حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط01، عمان، الأردن، سنة 2009، ص 67- 69،

مع المدرسين يدخل ضمن اطار العلاقات الاجتماعية التي الزاما ان يمر بها كل اب و ام مسؤولة عن اسرة بها اطفال يتدرجون في النمو حتى يصلون الى سن المدرسة.

3-4-1-1- اهمية الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ:

الواقع أن المؤسسة التربوية هي وسط تتقابل فيه عدة مشاريع منها ما هو متعلق بالأفراد و منها ما هو متعلق بالمكانة في المجتمع.[21]

و عليه فان العملية التربوية معادلة متفاعلة تنقسم ادوارها اطرافا عدة اهمها الاسرة و المدرسة و بغرض النظر عن اختلاف الرؤى ووجهات النظر فان الاتصال بينهما امر ضروري حيث:

- يستعين المعلم بالأسرة في التعرف على مواهب و قدرات الاطفال و يستطيع ايضا من خلال التنسيق مع الاسرة، التأكيد على الكثير من القيم المراد اكتسابها للطفل، مما يجعل الاسرة و المدرسة يسير ان في خطين متوازيين في تربية الطفل لا يتعارض احدهما مع الاخر.[22]

  إلى جانب ذلك فإن مشاركة الأسرة للمدرسة في الأنشطة التربوية قد يترك أثرا كبيرا في جعل البيئة المدرسية نشطه و فعالة في تربية الابداع و تنمية التفكير الابتكاري لدور الطالب.[23]
- إن إقامة العلاقات الطيبة في البيئة المحلية للأولياء و المدرسة يتيح فرصة عظيمة لأفراد المجتمع في ان يتعرف على ما يدور في المدرسة و ما تقوم بي اعمال تربوية و ما تقدمه لأبنائهم من مناهج تعليمية و حينئذ لا يدخر افراده جهدا من التعاون و الاتصال بالمدرسة و الاشتراك في نشاطها من أجل النهوض بأبنائهم للطلاب و الارتفاع بمستواهم التربوي، فليست للمدرسة مركز حياة الطالب بل هي أسرته و أصدقائه، و منزله و حيه، و قريته و علاقته التي تتضمن كل ذلك و أن أي نظام تعليمي أو منهج يعزل الطالبون من مصادر خبراته، انفعالاته يدين نفسه بنفسه، كذلك لان الكائنات البشرية لا يمكن ان تنموا نموا طبيعيا من خلال اتصالها بأفراد المجتمع، فالطلاب يتأثرون بالآخرين، كما ان الاخرين يتأثرون بهم، و المدرسة يمكن الافادة تماما في الاداء مهمتها الموكلة لها باستخدام اية مساهمة ايجابية، يمكن ان تستمدها من البيئة المحيطة بها، ان من واجبها اصلاح ما يشوب هذه البيئة من نقائص.[24]

---

[21] - GÉRARD FOUREZ **: eduque-enseignants, eleves, ecoles, ethiques sociales**, pédagogiques en eveloppement, editions de boeck, belges, janvier 2006. P.29.

[22] - محمد جابر محمود رمضان: محاولات تربية الطفل في الاسرة و المدرسة من منظور تكاملي، عالم الكتب، ط 01، القاهرة، 2005، ص 134،ص 135.

[23] - محمد الاصمعي محروس سليم: الاصلاح التربوي و الشراكة المجتمعية المعاصرة، من المفاهيم الى التطبيق، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 01، القاهرة، 2005، ص 730.

[24] - نبيل سعيد خليل: الادارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الاداري المعاصر، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 01، القاهرة، 2009، ص 209، ص 210.

و نلخص الى ان المدرسة في كل ذلك تحتاج في تحقيق اهدافها التربوية و التعليمية الى مساندة و دعم الاولياء من خلال امدادهم بالمعلومات الراجعة عن ابنائهم لتكملة المجهود التربوي التعليمي.

3-4-1-2- اهداف الاتصال بين الاولياء و الاساتذة:

ان الاتصال بين الاولياء و الاساتذة من المتطلبات الاساسية في العملية التعليمية و التربوية، ذلك ان البيئة التعليمية بحاجة الى تغذية راجعة من الاولياء عن الابناء، كذلك الحال بالنسبة للأساتذة الذين يزودون الاولياء بمعلومات مرتدة بخصوص تحصيل التلاميذ و سلوكهم.

و يمكن تحديد ابرز اهداف الاتصال بين الاولياء و الاساتذة في النقاط التالية:[25]

- تعرف الاباء على ما يتعلمه ابنائهم في المدرسة و مشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية و متابعة.
- حل المشكلات السلوكية و التربوية من قبل الاباء و الاساتذة.
- مشاركة الاباء في العمل المدرسي و دورهم في احداث تغيرات مرغوبة في المناهج بالتنظيمات المتعددة و طرق التدريب.
- المساعدة العلمية في فهم الخبرات الصعبة التي يتعرض لها بعض الطلاب في المواد الدراسية او بعض الممارسات التعليمية.
- مساعدة المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية، وفي تحقيق الاهداف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها، و ذلك على اعتبار ان المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الاخرى في المجتمع.
- مشاركة بعض الاباء في بعض الفعاليات داخل المدرسة و تقديم بعض المعلومات بالإضافة الى دورهم في تعريف الطلاب بالمؤسسات الاخرى في المجتمع.
- تمكين الاباء من فهم النظام المدرسي بالإضافة الى تنمية مفاهيم الاهداف المدرسية ووظائفها.

3-4-1-3- معوقات الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ:

تواجه عملية الاتصال مجموعة من الصعوبات و العراقيل تحد من فاعليتها خاصة اذا تعلق الامر بالأولياء على اختلاف بيئاتهم و ثقافتهم و مستواهم و اتجاهاتهم و عليه سنحاول ان نبرز اهم المعوقات التي

[25] - محمد متولي قنديل، رمضان مسعد متولي: مهارات التواصل بين البيت و المدرسة، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط 01، عمان، 2005، ص 125.

تواجه عملية الاتصال بين الاساتذة و الاولياء و هي مشتقاه بشكل تفصيلي من نتائج البحوث و أفكار الباحثين و المتخصصين.

و هنا من يرى ام معوقات التواصل كثيرة و متشعبة منها: [26]

- اعتقاد بعض الاسر ان مهمتهم تنتهي بمجرد التحاق الابن بالمدرسة و ان هذه الاخيرة المسؤولة الوحيدة تربية و تعليم ابنائهم.
- انشغال الاولياء بأعباء الحياة اليومية و توفير المطالب الاقتصادية للأسرة.
- بعض العائلات تعاني من مشاكل اسرية لا ترغب في كشفها امام هيئة التدريس لذلك يتجنبون الاتصال بالمدرسة تجنبا للحرج.
- لا يقدرون عمل المدرسة و يرى بعضهم ان المعلم غير اهل لتعليم ابنائهم المستوى الاكاديمي البسيط او المتدني لبعض الاولياء يجعلهم غير قادرين على مرافقة و متابعة عمل ابنائهم.
- التخوف من دفع الاموال و التبرعات للمدارس.
- الشعور بالخجل من تصرفات ابنائهم او ضعف مستواهم.

3-4-2- الاتصال بين الاساتذة و التلاميذ:

تعد العلاقة بين المدرس و التلميذ هي حجز الزاوية في اجتياز السنة الدراسية بأمان، فكثيرا ما نسمع عن تصرفات قد تشوب هذه العلاقة، سواء كانت من التلاميذ الذين يتصرفون تصرفات غير لائقة كإزعاج المدرس اثناء الدرس، او من الاستاذ الذي قد يلجا بنفسه الى اساليب غير تربوية في التعامل كالضرب، او على النقيض قد نجد العلاقة بين الطرفين يسودها المرح و المرونة داخل الفصل، و الصداقة التي قد تمتد الى سنوات.

3-4-2-1- اهمية العلاقة الجيدة بين الاستاذ و التلميذ:

تعد العلاقة الجيدة بين الطالب ومعلمه احد عوامل النجاح في العملية التربوية، اذ ان هذه العلاقة الجيدة تسهم بشكل كبير في تحسين سلوك الطلاب مع اقرانه وتدفعه لبذل جهد اكبر في تحصيله الدراسي ، كما ان العلاقة السيئة بين المعلم والطالب قد تؤدي الى تراجع تحصيل الطالب وتتسبب في تمرده في مدرسته.

[26] - قرساس الحسين، شحام عبد الحميد: اليات تفعيل المتابعة الاسرية لابناء المتمدرسين، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، الملتقى الثالث، الضمانات الاساسية لتفعيل الاصلاح التربوي في الجزائر، جامعة بسكرة، جوان 2009، ص 159.

ومن اجل علاقة جيدة بين المعلم والتلميذ اقترح احد المربين على المعلم الممارسات «او الاسرار» السبع التالية لإقامة هذه العلاقة[27]:

- ادعم التلميذ بالأفعال لا بالأقوال وبحيث لا تكون الهيمنة عليه هي الهدف. ان اقامة العلاقة على القوة يضيف سورا جديدا – لكن اعلى – الى الاسوار القائمة بين المعلمين والتلاميذ. وعماد العلاقة الجيدة فهم المعلم للتلميذ كانسان فرد واحترامه على هذا الأساس، ومساعدته في فهم المشكلات وإدراك التحديات التي يواجه.
- لا تكن متوترا في اثناء تعاملك مع التلميذ: ارخ اعصابك والا عانيت كثيرا قبل كسب ثقته. لا تتظاهر بأنك «مزنوق» او مشغول جدا لا تملك الوقت للإنصات اليه. تكلم معه بارتياح ليستمع اليك، فدورك هو ازالة عقبات التحصيل او السلوك السيء من الطريق.
- حدد له بدقة ووضوح ما تتوقع منه: ويعني ذلك وضوح القواعد والتعليمات وتطبيقها على الجميع بإنصاف وثبات ومرونة تقتضيها طبيعة الموقف.
- كن مؤدبا وصديقا حقيقيا للتلميذ: أن احدا لن يكسب ثقة التلميذ بالتدليس عليه لأنه قادر على تمييز السلوك المخادع او الزائف من الصادق، بسرعة وسهولة. انه عندئذ يسخر منك ! ويهزأ ويكرهك ويقلدك بين اقرانه. وعندما تجد صدا منه او مقاومة فابق ايجابيا ومؤدبا ولا تفقد أعصابك، وحافظ – في جميع الأحوال – على الاتساق في سلوكك دون غضب او توتر او انخفاض في الروح المعنوية.
- لا تجعل التلاميذ يأتون اليك دوما: اذهب اليهم احيانا وكلما وعندما يلزم. واتبع هذا الأسلوب في الصف وخارجه. وعندما يتعثر تلميذ كن الى جانبه، وعندما تكون مارا وترى التلاميذ في ساحة المدرسة او الشارع التفت اليهم وحييهم ثم واصل طريقك، واعلم انه كلما زاد تعلمك عنهم وعما يعملون او يتصرفون خارج الصف او خارج المدرسة كسبتهم اكثر، وجعلتهم يعملون في الصف والمدرسة احسن.

و اخيرا ان علاقة المعلم الايجابية مع التلاميذ لا تتكون بالصدفة انها تصنع وان التلاميذ يفتشون عنها ويحتاجون اليها. ولكن بعضهم لا يبادر اليها لأسباب وعوامل عدة منها توقعه مبادرة المعلم اليها، وأنها – اذن – مسؤوليتنا المهنية كمعلمين ومعلمات أن نبادر لخلق علاقات جيدة مع تلاميذنا، فنحن لا نعلم اللغة والعلوم والآداب والفنون والاجتماعيات.. كما نقول في لغتنا الدارجة، بل نعلم التلميذ.[28]

---

[27] - حسني عباس: تاريخ النشر 12 ديسمبر 2021: اهمية العلاقة الجيدة بين المعلم و الطالب، تاريخ الاطلاع 04 جوان 2023، الموقع: **https://www.al3loom.com**

[28] - حسني عباس، المرجع السابق.

3-4-2-2- مهارات التواصل التربوي بين التلميذ و الاستاذ:

- مهارة الاستماع: حيث أن هذا الاستماع أو الانصات يكون من المتعلم عندما يستمع لشروحات و افكار زملائه و الأساتذة، كما يكون الاستماع من الاستاذ عندما يستمع الى تلاميذه و هم يستفسرون و يبادرون بافكارهم.[29]
- مهارة التحدث: تعني القدرة على اخراج الأفكار و القدرة على المعاني من عالمها غير المنطوق الى العالم المنطوق، كما تتطلب مهارات فرعية منها سلامة النطق، و لباقة التعبير، و الاستجابة السريعة، و تنسيق الافكار و ترتيبها.[30]
- مهارة القراءة: علماء النفس يتحدثون عن دور القراءة في تطوير التواصل من خلال ما تتيحه من تواصل مع الاخرين عبر المسافات و عبر الازمان.[31]

لذلك وجب على الاستاذ البحث عن اساليب تدفع المتعلم لتعلم القراءة و تنمية مقدرته فيها.

- مهارة الكتابة: وهي تمثيل رمزي يكتسب فيها الرمز معنى دلاليا اكثر من كونه معنى حرفيا، و تمارس وظيفة التعبير عن الافكار المتضمنة في اللغة المنطوقة و الكتابة مهارة حركية يتم اكتسابها عن طريق التدريس و التدريب المنظم الدقيق.[32]

و عليه ان مهارات التواصل التربوي ضرورية جدا لتكوين تواصل تربوي فعال يخدم التلميذ، ووجب الاهتمام بهذه المهارات حسب عدة طرق.

3-4-2-3- معوقات الاتصال بين الاستاذ و التلميذ:

معوقات الاتصال التعليمي يعتبر أحد الحواجز التي تفصل الطلاب عن الوصول إلى أقصى استفادة من المناهج التعليمية، وذلك نتيجة لعدم قدرة بعض المعلمين في إيجاد طريقة جذابة لشرح الدروس، مما يجعله يكافح للتواصل معهم دون جدوى، وقد يوجد بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الكلام الأمر الذي يجعل التفاعل محرج بالنسبة لهم ، ومن خلال هذا نذكر أهمها:[33]

- غياب اسلوب المرح من قبل المدرس القادر على تقديم المعلومة بجو مريح للطالب، مرفق بأمثلة و هذا الغياب يسبب حالة ملل كبيرة بين الطالب.

---

[29] - حمزة بركات: التواصل التربوي بين الاستاذ و التلميذ داخل القسم الدراسي: المفاهيم و الابعاد، مجلة اللسانيات، المجلد 25، العدد 2، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2019، ص 233.

[30] - المرجع نفسه، ص 233.

[31]- المرجع نفسه، ص 233، ص 234.

[32] - المرجع نفسه، ص 234.

[33] - محمد عمران المرابط، تاريخ النشر 15 جوان 2018، معوقات العلاقة بين المعلم و المتعلم، تاريخ الاطلاع 06 جوان 2023، الموقع: **https://www.edutrapedia.com.**

- الاستهزاء و قلة الاحترام و الضرب و التفوق بين الطلاب و السخرية و العقاب القاسي، و خاصة النفسي.
- عدم اهتمام المعلم بتطوير ذاته و تطوير اساليبه و جمعها بين الدروس النظرية و الدروس العلمية، فغالبا ما تلقى الدروس العلمية ترحيبا من قبل الطلاب.
- عدم اهتمام المعلم بالعمل على الجانب النفسي للطالب فغالبا ما تتحكم الحالة النفسية بكافة وظائف الجيد و عندما تكون الحالة النفسية نشطة يعني ان المتعلم اكثر تقبلا للتعليم و افضل حالا مع مدرسه.
- عدم منح المتعلم فرصة للتعبير عن نفسه او عدم منحه فرصة ثانية لتصحيح الاخطاء.
- عدم استجابة المعلم لطلبات طلابه و صدهم بشكل مستمر.

3-4-3- دور جمعية اولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة:

ان الاسرة كعملية تربوية تقوم بتنشئة الطفل التي يتماشى عليها المجتمع باعتبارها جزء هام يتأثر في المجتمع، في هذه المرحلة تقوم الاسرة بتسخير كل مبادئ و القيم و العادات و الثقافة التي يسير وفقها المجتمع لتكوين فرد صالح يسعى الى النهوض بالمجتمع و العملية التربوية الثقافية، و كامتداد و توسيع للأسرة أنشئ المجتمع مؤسسة لتعليم الناشئة و توعيتهم و اكتسابهم المعارف و القيم ليكون بذلك المتعلم أداة الافكار و الآراء و تبادلها و نجاح العملية التعليمية، استوجب وجود جمعيات تسهم الى جانب المدرسة في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة، و تتمثل من مجالس الاباء و الامهات ينتخب اعضائها عن طريق انتخابهم من طرف اولياء التلاميذ ليكونوا بذلك ممثلين عنهم و يتم نقل انشغالاتهم و آرائهم عن طريق تنظيم اجتماعات تربط بين اسر التلاميذ و اعضاء الجمعية و الادارة حيث تعمل كوسيط لحل مشاكل الاولياء المتعلقة بأبنائهم داخل المؤسسة التعليمية، حيث يتمثل دور جمعية اولياء التلاميذ في تحسين العلاقة بين الاسرة و المدرسة و الربط بينهما و الدفاع عن حقوق التلميذ داخل المؤسسة التربوية.[34]

4/ اهمية الاتصال التربوي:

ان التواصل بين المدرسة والاسرة ضرورة ملحه يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة نفسها، بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة او فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع المحيط فاصلة لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع امر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب وهذا يؤدي بدوره كذلك الى تبلور الشعور لدى الاباء فيدفعهم للتعاون في نجاح هذه العملية من خلال الاطلاع على الادب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة والاسرة، يمكن تلخيص اهمية التواصل فيما يلي:

[34] - شهرزاد شناشو، مروة عراب: دور جمعية اولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -، الجزائر، 2017/2016، ص 85.

- يصلح المجتمع ويحسن ظروف معيشته، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي الا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة ولن يتحقق التعاون الا بتعميق جسور التواصل والثقة بينهما.
- يستعين المعلم بالأسرة في التعرف على مواهب وقدرات الاطفال ويستطيع ايضا من خلالها التنسيق مع الاسرة، التأكيد على الكثير من القيم المراد اكتسابها للطفل، مما يجعل الاسرة والمدرسة يسيران في خطين متوازيين في تربية الطفل، حيث لا يتعارف احدهما مع الاخر.[35]
- يعرف اولياء الامور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة
- اقامة العلاقات الطيبة بين الاولياء والمدرسة يتيح فرصة عظيمة للأولياء في ان يتعرف على ما يدور في المدرسة وما تقوم به من اعمال تربوية وما تقدمه لأبنائهم من مناهج تعليمية وحينئذ لا يدخر افراده جهدا من التعاون والاتصال بالمدرسة والاشتراك في نشاطها من اجل النهوض بأبنائهم والارتفاع بمستواهم التربوي، فليست المدرسة مركز حياة الطالب بل هي اسرته واصدقائه ومنزله وحيه وقريته وعلاقته التي تتضمن كل ذلك لان الكائنات البشرية لا يمكن ان تنمو نموا طبيعيا الا من خلال اتصالها بأفراد المجتمع في الطلاب يتأثرون بالأخرين، كما ان الاخرون يتأثرون بهم. والمدرسة يمكن الافادة تماما في اداء مهمتها الموكلة لها باستخدام ايه مساهمة ايجابية يمكن ان تستمدها من البيئة المحيطة بها وان من واجبها اصلاح ما يشوب هذه البيئة من نقائص.[36]

خلاصـــة:

[35] - صبيرة زيتوني: واقع الاتصال في المؤسسات التربوية بالجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 16، الجزائر، 2014، ص 374.

[36] - المرجع نفسه، ص 374.

من كل ما تقدم لنا أهمية الاتصالات الخارجية مع الأولياء التي تشكل جزء مهم من الاتصال التربوي ككل، فهي تسهم في تحقيق التفاهم و الفهم و التعاون بين الأطراف و الذي يعد الأساس في تحقيق المؤسسة التعليمية لأي نجاح في عملها.

و من جانب اخر فإن الاتصال مع الأولياء يتطلب اهتماما فائقا و تدريب و جدية على تصميم سبل يمكن من خلالها تحقيق الرضى و الثقة بينهما.

و أنه من الضروري أن نشير إلى تفاعل هذا النمط من الاتصالات مع الحقول الاتصالية الأخرى في ميدان التربية مثل الاتصال الإداري التربوي و الاتصال التعليمي و عليه ينبغي فهم الاتصال التربوي بمعناه الواسع معتمدين في ذلك على خطة واضحة، فلا يمكن أن نتصور كيف يمكن أن تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها دون تفعيل اتصالاتها مع المجتمع المحلي عموما و الأولياء بصفة خاصة.

الفصـــــــــــــــــــل الثـــــــــــــــــــانـــــي: المـــدرســة

تمهيـــــــــــــد

اولا: ماهية المدرسة

1. تعريف المدرسة.
2. نشأة المدرسة.
3. خصائص المدرسة
4. أنواع المدرسة
5. مهام المدرسة

5-1- المهام في مجال التعليم.

5-2- المهام في مجال التنشئة

6. أهداف المدرسة
7. الهيكل التنظيمي
8. وظائف المدرسة

8-1- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

8-2- الوظيفة الثقافية للمدرسة.

8-3- الوظيفة السياسية للمدرسة.

8-4- الوظيفة الاقتصادية للمدرسة.

9. العملية التربوية و التعليمية في المدرسة الجزائرية.
10. الاليات القانونية لتواصل الاستاذ مع الاولياء.
11. التكنولوجيا و دورها في العملية الاتصالية بين الاساتذة و الاولياء.
12. مساهمة الرقمنة في العملية الاتصالية.

خلاصـــــــــــــــــــــــــة.

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــــــد:

مع تأزم الوضع الاقتصادي وانخفاض المستوى المعيشي والدخل الفردي للأسرة ، دفع بالمرأة إلى الخروج للعمل من أجل الزيادة في الدخل ، وهذا حول دور الأسرة من وحدة اقتصادية إلى وحدة مستهلكة مما جعل المجتمع يجد مؤسسة أخرى تقوم بإكمال عملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة وتمثلت في المدرسة نظرا لأهمية التربية والتعليم في تنمية المجتمعات وتطويرها خصصت الحكومة ميزانيات ومؤسسات للتنشئة .

وفي هذا الفصل أردنا تسليط الضوء على جانب المدرسة ودورها في الجزائر من خلال تثمين العديد منى الأمور كاتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة من أجل التحصيل الدراسي .

اولا: ماهية المدرسة.

1/ تعريف المدرسة :

كما يعد المبنى المدرسي بكافة مرافقه عنصرا هاما من العناصر المساهمة في تحسين وضعية المدرسة هي بناء أساسي من أبنية المجتمع ، وهي مؤسسة عمومية اجتماعية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي وتخضع لقواعد المحاسبة وقواعد الإدارية المعمول بها في المؤسسات التعليم بموجب مرسوم وفي حدود التشريعات المدرسية بالتربية والتعليم .

التعليم والنهوض بمستوى التلاميذ وتنمية قدراتهم تجنبا للمحيط الذي يؤثر على الطفل من الناحية النفسية والبدنية، والعقلية، والاجتماعية لأن مفهوم التربية الحديثة يهتم بالنواحي الجسمية والصحية والعقلية والاجتماعية للمعلم والتلاميذ في نفس الوقت .[37]

2/ نشأة المدرسة :

لقد تحتم على الكبار في المجتمع أن يوجهوا اهتماما مقصودا بعملية التعليم واستمرت تربية النشء عن طريق المشاركة في حياة الجماعة عدة قرون حتى ظهر بعض الأفراد من ذوي المهرات والقدرات أسندت إليهم بعض الأسر مهام تعليم أبنائهم ومن هنا ظهرت المدرسة والتي أخذت في التطور فشملت علوم الدين ، علوم دنيوية مثل : الطب وتخطيط والقانون ...

وفي العصور الوسطى وجد نوعان من الاعداد التعليمي ، أحدهما للعامة من خلال الخبرات الحياتية ، وثانيهما للصفوة في المدارس .

أما العصر الحديث فقد تميز بالتغيرات ، التقدم العلمي المذهل ونمو الحركات التحررية وظهور الاتجاهات الديمقراطية التي ساهمت في نشر التعليم وتعميمه .

كما أن المدرسة مرت بمراحل :

- مرحلة الأسرة كمدرسة حيث كان العبء كله في المجتمعات البدائية أنداك على العائلة فهي المسؤولة الوحيدة عن تربية الطفل .
- مرحلة القبيلية كمدرسة : لم تكن الأسرة كافية فكانت العشيرة أو القبيلة هي المدرسة الثانية للأطفال .[38]

3/ خصائص المدرســــــــــة:

[37] - الطاهر زهروني: تنظيم و تسيير المؤسسة و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعة، ط 02، الجزائر، 1993، ص 11.
[38] - الطاهر زهروني، المرجع السابق، ص 11.

تتميز المدرسة بخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية و هي:

- بيئة تربوية متزنة تتيح الفرصة لكي يتحرر الفرد من اتكالية على الجماعة المنزلية التي يعيش في وسطها .
- أن لها أعضاء محدودين، أي أنها تمثل مجتمعات محددا من البشر.
- لها بنية أو تركيبا اجتماعية واضحة المعالم .
- تتكون المدرسة من عدد المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي الأنشطة و التخصصات.
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعلمية والتواصل الاجتماعية .
- تدعم المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما من المجلات الاخرى .[39]

4/ أنواع المدرســـــة :

هناك نوعان من المدارس :

- المدرسة العامة أو الحكومية وتتولى الحكومة أو الدولة عادة أمر تأسيسها وتمويلها وإدارتها في محاولة لتدعيم تكافؤ الفرص التعليمية لأبناء الشعب لهذا يكون التعليم في هذه المدارس مجانا فالتلميذ لايدفع رسوما للاتحاق بالمدارس وذلك من أجل تأهيل أجيال الناشئة .
- المدرسة الخاصة : يأسسها عادة أفراد أو هيأت خاصة وتلعب دورا تكامليا مع المدارس العامة أو الحكومية.[40]

5/ مهام المدرســـــــة :

5-1- المهام في المجال التعليم :

المدرسة ملزمة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يشمل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ.

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف وتحكمهم في أدوات المعرفية الفكرية والمنهجية .
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية وأدوات التواصل الاجتماعي .

---

[39] - عبد الرحمان بن مقلة: تطوير التعلم رؤية جديدة للمدرسة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2018، ص 24.

[40] - السيد علي شتا فادية الجولاني : علم الاجتماع التربوي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 1997، ص 140.

5-2- المهام في المجال التنشئة:

- تلقينهم مبادئ العدالة وتساوي المواطنين في الحقوق و الوجبات .
- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الانسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ باكتسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز والعنف .
- المهام في مجال التأهيل: تقوم المدرسة بتلبية الحاجيات الأساسية وتعلمهم المعارف والكفاءات .
- اعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها .[41]

6/ أهداف المدرسة :

- انفتاح المدرسة على البيئة واتصالها المباشر للحياة .
- اتاحة الفرصة للتلميذ بربطه الجانب النظري بالجانب العملي .
- مساعدة التلميذ على الابداع واتخاد القرار ، وتحمل المسؤولية .
- العمل على تحويل المدرسة بمراحلها المختلفة إلى وحدات تربوية كفؤ ومؤهلة للدور المطلوب .
- بعث حياة اجتماعية بالمؤسسة مع الاهتمام والتكفل بالطفل من الناحية الاجتماعية.
- تلقين المعلومات وصبها في ذهن التلميذ ، وتعويده كيف يتكون وكيف يتعلم .
- العناية بجميع أصناف التلاميذ المتفوقين منهم والمعاقين والمتخلفين .
- تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ وتصحيح مفاهيمه وترتيب درجاتها من الفرض إلى المباح .
- العمل على تنمية الولاء للوطن من خلال توضيح الدوري الذي تلعبه التربية في اعداد النشء للمواطنة الحقة .
- حماية التلميذ من التعرض لمواقف اجتماعية أو نفسية قد يصعب عليهم مواجهتها .[42]

7/ الهيكل التنظيمي :

[41] - عبد الله مسكين: الأنماط القيادية لدى المشرفين (المفتشين) وعلاقتهما بالعصابية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، 2016 ، ص 79، 80 .

[42] - زينب حميد بقادة: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 4، مجلد 11، 2013، ص 7.

يعد الهيكل التنظيمي أحد المواضيع المهمة في نظريات التنظيم الإداري الذي تعتمد عليه المؤسسة وتتأثر به كثيرا ، وبشكل مباشر بالنمط السائد الذي يجسد هيكلها التنظيمي القائم الذي يساعد المؤسسة على ممارستها لواجبتها على الصعيد البيئة الداخلية والخارجية .

كما يوصف الهيكل التنظيمي بأنه نظام يوضح مهام المنظمة والتفاعلات بين وحداتها ، و يحدد أليات التنسيق بين الأقسام والمستويات الإدارية ، ففاعلية المؤسسة تقاس وتتمثل في الهيكل التنظيمي ، فالتصميم البنائي للمدرسة يراعي أولا المدخل ، والمكاتب الرئيسية للمديرين ومساعديهم من النظار والسكريتارية ثم الفصول الدراسية وتشمل أماكن للعب والأكل وأماكن فالهيكل التنظيمي للمدرسة يعتبر بناء فيزيقي وتنظيمي يختلف من الناحية البنائية عن باقي المؤسسات .[43]

8/ وظائف المدرسة :

8-1- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: المدرسة هي وسيلة المجتمع في التنشئة الاجتماعية فهي السلوك المستقبلي للطفل في المجتمع وتكمن وظائفها في :

المساهمة في تنمية شخصية التلميذ الاجتماعية ونجاحه في نسج العلاقات الاجتماعية وإياد الأصدقاء والتعامل مع محيط الاجتماعي على نحو يناسب مستوى المدرسة ومكانة التلميذ في الوسط المدرسي .

تعمل المدرسة على دمج شخصية التلاميذ حيث تلقنهم معايير مجتمعهم وتجعلهم قادرين على الانتاج داخل هذا المجتمع حيث تعلمهم الدور الاجتماعي الذي سيلعبونه مستقبلا أي أنها تلقن الطفل كيف يكون مسؤولا وتنمي فيه القدرة على الإبداعي .

8-2- الوظيفة الثقافية للمدرسة: من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية هي كالتالي:

- تهدف إلى التواصل والتجانس الثقافي .
- تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات التلاميذ وهكذا يتدرج التلميذ في تعليمه من السهل إلى الصعب .
- توفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في التنشئة .
- تنقية وتطهير التراث الثقافي وحذف كل ماهو غير ملائم من البيئة الخارجية كي لا يؤثر في عادات التلميذ واتجاهات.

[43]- مؤيد سعيد السالم: نظرية المنظمة الهيكل و التصميم، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الاردن، 2008، ص 36.

8-3- الوظيفة السياسية للمدرسة: إن المؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغايتها ، فهي تقوم بتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه لذلك توجد علاقة مترابطة بين النظام السياسي للمجتمع ونظام التربوي المستعمل في التعليم ومن أهم الأدوار التي تلعبها:

- التأكيد على الوحدة الوطنية للمجتمع .
- ضمان الوحدة السياسية للمجتمع .
- تكريس الايديولوجية السائدة في المجتمع .
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية

8-4-الوظيفة الاقتصادية للمدرسة: يتم إجمال الوظيفة الاقتصادية للمدرسة في وظيفتين أساسيتين تتمثل فيما يلي:

- تزويد البناء الاقتصادي بالقوى المتعلمة المطلوبة في الظروف والأحوال الفنية السائدة .
- توفير القوى العاملة المطلوبة للقطاع الاقتصادي كما وكيفا بما يناسب الأحوال التكنولوجيا السائدة .
- ومن هنا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعلم فقط ، وإنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد .[44]

9/ العملية التربوية والتعلمية في المدرسة الجزائرية :

تعد العملية التربوية علاقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يهدف إلى التنشئة الفرد حسن الخلق وصحيح الفكر، معتزا بقوماته مدركا لواجباته ومزود بالمعلومات ، ومنه من يرى أنه زوايا المثلث ثلاث المحاور ، المعارف ، المتعلم ، المعلم.

فإذا شاءت الأمة الجزائرية أن تنال من العلم منالا عظيما وتحتل بين الأمم مقعدا كريما فعليها أن تول اهتمامها للتربة المدرسية ولتجعلها الحجرة الأساسية مع تطور الهائل والمستمر في التكنولوجيا الحديثة والتغيرات الحاصلة في المجتمع التي فيه المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها وهذا بغرض أن يصبح الفرض عضوا صالحا في المجتمع .

[44]- أحمد محمد مسعى: العلاقة بين الأسرة و المدرسة و تفعيل الحياة المدرسية، رسالة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018، ص 68.

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية لها مضامين وأسس وقوانين تدفع التلميذ لتجسيد التوافق فيها فهي مكان العمل لتحقيق النجاح الدراسي والخروج بالتلميذ من عالم الاندماج مع الوسط المدرسي أساتذة ومعلمين وإداريين إلى الاندماج والتوافق مع عالم المجتمع بأركانه المركبة والمكونة له .[45]

10/ الأليات القانونية لتواصل الأستاذ مع الأولياء :

ينص القانون التوجيهي للتربية الوطنية المأخوذ من النصوص الأساسية للتشريع والتنظيم المعمول بها في بلادنا على أن المجموعة التربوية تتشكل من التلاميذ وكل من يساهمون في التربية وتكوين التلميذ ،لذلك على أولياء التلاميذ سواء الذين ينشطون داخل الجمعيات أو خارجها أن يساعدوا على اقامة تواصل أكثر فعالية ، وبأكثر قدر مع المدرسين .

على الأستاذ تبليغ أولياء التلاميذ بصفة منتظمة كل معلومات تخص حياة المدرسة من توجيهات وعمليات التقييم التي تخص المسار الدراسي للتلميذ، أيضا على الأستاذ استخدام المقابلة والدفتر المراسلة مع الأولياء من أجل بلوغ الهدف .

يتعين على الأولياء التلاميذ أن يكونوا على اطلاع بمجريات تمدرس أبنائهم والمشاركة في اللقاءات الإعلامية التي يقترحها المدرسون أو الهيئات الرسمية للمؤسسة بصفة منتظمة أو استثنائية .[46]

11/ التكنولوجيا ودورها في العملية الاتصالية بين الاساتذة والأولياء :

إن الدولة الجزائرية ملزمة بالحرص على جعل العملية التربوية عملية شاملة تهتم بالعلم والعمل والأخلاق على أساس أن العلم يمدنا بالمعرفة والمنهاج ، الذي يعيننا على تفسير الظواهر الكونية المحيطة بنا، بينما النشاط التكنولوجي الذي يقوم أساسا على تطبيق الحقاق العلمية في الممارسات الإنتاجية يمدنا بالقدرة على تحويل المواد إلى أشياء ويرشدنا إلى الوسائل والطرائق المستخدمة في إنتاج الأشياء الضرورية لحياة الإنسان و زيادة رفاهيته ، وفي الوقت ذاته يمكننا من توظيف المعلومات العلمية وتطويرها ، ويساعدنا على حل المشكلات العملية التي تعرض لنا .

ومن أدوار التكنولوجيا التي تلعبها في العملية هي تسهيل عمل الأساتذة وتزويد الأولياء بمعلومات أبنائهم دون الحضور، تسهيل عمل الأساتذة للتواصل مع الأولياء التلاميذ في سحب النقاط الخاصة ومتابعة الغياب اليومي لأبنائهم .

---

[45]- عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع ، ط الأولى، المحمدية، الجزائر، 1430 / 2009، ص 95، ص 96.

[46]- عبد القادر فضيل، المرجع السابق، ص 89.

تلعب التكنولوجيا دورا فعال في تطوير العملية التعلمية فهي تحقق الأهداف التربوية التي يسعى إليها كل المعلمين حيث تقوم بدور المرشد ، وبمأن المعلم يمثل حجر الأساسي في العملية التربوية فهو يتوقف عليه نجاح هذه العملية لتقديم أفضل تربية وتعليم وكذلك مواجهة عملية التنظيم وإدارة المواقف سواء داخل المدرسة أو مع المحيط الخارجي كأولياء الأمور .[47]

12/ مساهمة الرقمنة في العملية الاتصالية :

تعتبر الرقمنة نظام الكتروني يحول معلومات من شكل ورقي إلى شكل رقمي تساعد في تخزين المعلومات وإعادة استرجاعها بطريقة سهلة ومختصرة للجهد والوقت ولضرورتها قامت عدة مؤسسات بتوظيفها وعلى رأسها المؤسسات التربوية التي حققت لها نتائج مسطرة ، وهذا ما أكده مدير أحد المدارس الجزائرية بأن الرقمنة حققت نتائج ايجابية كتقليل من الإجراءات الإدارية والبيروقراطية .

سرعة تحقيق من المعلومات الشخصية لأي تلميذ أو موظف دون اللجوء إلى المراسلات التقليدية بإستعمال الشبكة فقط .

كذلك نجد بأن المؤسسة تحاول قدر المستطاع تطوير مشروع الرقمنة وذلك لتسهيل عمل الأستاذ وتزويد الأولياء بمعلومات أبنائهم .

خلصت الدراسية أن مشروع الرقمنة ودوها في المؤسسة التعليمية حققت الأهداف المسطرة وأن هناك دوافع أساسية أدت إلى استخدام الرقمنة وأصبحت حتمية في الادارة المدرسية لأنها تساهم في تنفيذ ونجاح وفتح أفاق جديدة ، وهي من بين المشاريع الهامة لتحقيق فعالية نشاط المؤسسات التعليمية من أجل استغناء عن الأساليب التقليدية في الادارة والمواكبة .[48]

خلاصـــة:

[47]- سهيلة معمري: المكتبة الرقمية في الجزائر، مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم المكتبات، قسنطينة، 2016، ص 13.
[48]- عبد القادر فضيل، المرجع السابق، ص 95.

وفي الأخير ما يمكن قوله هو أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة أو بالأحرى هي الأسرة الثانية للتلميذ فهي تقوم بتصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحله ما قبل المدرسة ، وتعتبر مؤسسة مقصودة وهامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي .

فوظيفتها الأساسية هي التربية والتعليم بغرض تحقيق أهداف تنموية كتعليم التلاميذ وتربيتهم على التكيف مع الواقع الاجتماعي وإنتاج فرد صالح قادر على خدمت وطنه وفق مقومات الوطنية ومن الحكمة أن نقول بأن المدرسة لها دورا هاما في بناء المجتمع والتنشئة .

تعد المدرسة نواة المجتمع ، فهي تتحمل العبء كله لتأهيل شريحة كبيرة من الافراد لتأقلم مع المحيط بمعلومة ومجهولة [فأصلها ثابت وفرعها طيب] .

أولا: المؤسسة " متوسطة محمد نهاري حجاج "

1. نبذة تاريخية عن شهيد المتوسطة
2. المجال المكاني.
3. المجال الزماني.
4. المجال البشري.
5. تحليل البيانات.
6. نتائج الدراسة.

المؤسسة " متوسطة محمد نهاري حجاج "

1/ نبذة تاريخية عن شهيد المتوسطة:

ولد الشهيد النهاري محمد ولد علي و بن سكران فاطمة بنت احمد الملقب: سي نور الدين بتاريخ 1932/07/12 م بحجاج، يعتبر الابن الاكبر في اخوته، ترعرع في مسقط راسه، حافظ للقران الكريم في منطقة المجاهر، اشتغل و اعد ابيه في حقله ثم بدا يتنقل للبحث عن العمل عند الكولون (المستوطنين).

التحق بالثورة التحريرية الكبرى في بدايتها و بعد اكتشاف امره سنة 1957م التحق بالجبال من رفقاء دربه الشهيد بوشرطة من مستغانم و عقبة، نشط الشهيد النهاري محمد في منطقة حجاج و كلف بنقل الاسلحة من شرشال رفقة الشهيد بلحول الذي يحمل اسم مدرسة ابتدائية في حجاج.

من بطولاته انه تكفل لوحده في رد هجوم للاستعمار الفرنسي على احدى الاجتماعات لقادة منطقة مستغانم في سيدي موسى في المكان المسمى الطويلة الى ان استشهد رحمه الله و اسكنه فسيح جنانه.

2/ المجال المكاني:

محمد نهاري حجاج، العنوان طريق البحر –حجاج- مستغانم، تاريخ فتحها 30 اوت 2003، رقم التعريف الوطني 27142002، رقم الميكانوغرافي 27379، نمط المؤسسة ريفي، نظامها نصف داخلي، النمط صلب، المساحة الكلية 28179.00م، المساحة المبنية 22050.00م، المساحة للتوسيع 6129.00م، عدد الاقسام 12، المخابر 02، المكاتب الادارية 08، قاعة الاساتذة 01، مخازن 02، مطعم 01، مكتبة 01، ملعب الرياضة البدنية 01، سكنات الوظيفية 04، مخبر الاعلام الالي 01، عدد التلاميذ 349 ، عدد الاساتذة 20، الادريين 09، العمال 10.

البريد الالكتروني: cem.nehari@gmail.com

الهاتف: 04.72.21.02.90

الفاكس: 04.72.21.02.90

3/ تحليل المعطيات و تفسيرها:

3-1- زيارة المؤسسة و التواصل بين الاساتذة و الاولياء بشكل مستمر :

يرى بعض المبحوثين أن زيارة المؤسسة يجب أن تكون مستمرة ولابد منها للأولياء حتى يطلعوا على مستوى وسلوكيات أولادهم و هذا ما صرحته المبحوثة (1) أنثى،45 سنة (ولي التلميذ) [زيارة تاع الأباء تكون بشكل مستمر للمؤسسة ، تكون زيارة مستمرة ، بصح كاين ليجي غير وقت لبولتا ولا وقت استدعاءات والتقارير و كاين غير من يغيب ولده يولو يجو، أنا زعما نروح بخاسك كل يوم نسقسي على ولدي] يجب أن تكون زيارة الأولياء التلاميذ بشكل مستمر للمدرسة وغير محدودة أي يجب متابعة الابن أو التلميذ بشكل مستمر من طرف الولي ، لكن هناك بعض الأولياء يأتون فقط لأخذ كشف النقاط أو عند بعث الاستدعاءات والتقارير ، والبعض يأتي فقط عند غياب ابنه عن الدراسة من أجل تبرير دخوله، و أنا تقريبا أذهب كل يوم للاستفسار على ابني.

ترى مبحوثة (2) أنثى، 30 سنة أستاذة الرياضيات زيارة الأولياء للمؤسسة مبرمجة من طرف وزارة التربية [زيارة الأولياء لازم تكزن مستمرة باش يراقبوا ولادهم ، و كاين و كاين ، كاين لتجور يسقسي على ولده لبدى يجي وكاين لمشي فالدومان تاعنا ويكون خدام وين مايكون قاعد يجي حسب الظروف وكاين لنعيطولهم لخاتش ولده مينتبهش فالكلاصة باه ينبهه وميديرش الفروض تاوعو ، واجبات ، يسهى فالكلاصة أيا نعيطوا لوالديه مام على الغيابات والاهمال وغيابات المتكررة حنا نعيطولهم كاين وكاين على حساب الظروف] زيارة أولياء التلاميذ يجب أن تكون مستمرة حتى يراقبوا أولادهم ، فمنهم من يأتي ومنهم لا ، هناك من دائما يسأل على ابنه دائما يأتي للمدرسة وهناك لا علاقة له بمجالنا ويعمل عندما يتفرغ من عمله يأتي حسب الظروف وهناك من نستدعيهم من أجل ابنه لأنه لا ينتبه فالقسم حتى ينبهه ويقوم بفروضه وواجباته ،لذلك نستدعي وليه كذلك من أجل الغيابات والإهمال والغيابات المتكررة نحن نستدعيهم حسب الظروف.

تصرح المبحوثة (3) انثى، 31 سنة، أستاذة اللغة الإسلامية زيارة الأولياء للمؤسسة أمر ضروري [نعم مستمرة بصح في لكونا الأغلبية ميراقبوش و ميجوش إلا فئة الأقلية] نعم زيارة المؤسسة تكون مستمرة لكن في مدرستنا الأغلبية لا يراقبون أولادهم ولا يأتون إلا فئة الأقلية فقط.

وتصرح المبحوثة (4) انثى، 48 سنة، (ولي التلميذ) أن المدرسة يجب أن تزورها [لمؤسسة نروحلها ديما بخاسك راني عايشة وساكنة فيها كل خطرة نروح لخاتش السكريتارية صحبتي زعما كي ختي وين ما نكون فايتا نروح منقارعش حتى يعيطولي شكاين وشا مكانش مام كاش حجا ولا نقلهم عيطولي كي لمستشار كي الأساتذة] المؤسسة أذهب إليها دائما تقريبا أعيش وأسكن فيها كل مرة أذهب لأن سكريتارية المدرسة صديقتي ومثل أختي التي لم تنجبها أمي كلما أمر بجانب المدرسة أذهب لا أنتظر حتى يستدعونني لأعرف ماذا هناك وما ليس هناك حتى إنني أطلب منهم أن يستدعونني إن حصل أمرا ما سواء المستشارة أو الأساتذة .

إلا أن بعض المبحوثين يرون بأن عدم زيارة أولياء التلاميذ للمدرسة شبه منعدمة عند بعض الأولياء خصوصا تلك الفئة الغير المثقفة والواعية لكن في بعض الحالات يجدونها أحسن من حضورهم لأنهم غالبا ما يدخلون في نقاشات حادة معهم بسبب قلة وعيهم واستيعابهم بنقائص أولادهم وسلوكياتهم السيئة لسبب تفاعلهم وتفكيرهم الغير الحضاري وعدم علمهم لما يدور بالمدرسة .

و هذا ما صرح به المبحوث (5) ذكر، 36 سنة، أستاذ مادة التاريخ و الجغرافيا [يجو للمؤسسة كيما هنا عنا حصة في الأسبوع نستقبلوا الأولياء ،حنا نستدعوهم ونراسلوهم وما يجوش قليل لي يجي مثلا من 120 تلميذ يجوك 7 أولياء نسبة قليلة الأغلبية مايجوش تبلغهم الإدارة ونبلغوهم في فضاء الرقمنة للأولياء مثلا نقلهم بلي الأستاذ محمد يوم فلاني نستقبل من 10 حتى 11 أيا وهاك ومايجوش أحيانا نرسلوا الاستدعاء كاع مايجيش نسبة قليلة شبه منعدمة]

يأتون إلى المدرسة ، نحن لدينا ساعة في الأسبوع نستقبل الأولياء ، نستدعيهم ونراسلهم لكن لا يأتون إلا الأقلية، مثلا من 120 تلميذ يأتي 7 أولياء فقط نسبة قليلة فالأغلبية لا يأتون بالرغم من أن الإدارة تبلغهم ونبلغهم في فضاء الرقمنة للأولياء، مثلا أقول لهم أن الأستاذ محمد يوم كذا أستقبل من ساعة 10 إلى غاية 11 سا ومن رغم ذلك لا يأتون وأحيانا نبعث لهم استدعاء ولا يأتون شبه منعدمة .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا أن زيارة أولياء التلاميذ شبه منعدمة إلا بعض ، فئة قليلة وذلك لعدة أسباب واختلافها منهم لا يوجد لغة الحوار ، ومنهم من أمي وجاهل وهناك لا يريد أن يشغل نفسه بالموضوع وذلك نسبة للموقع الجغرافي للمؤسسة فالمحيط يلعب دورا هاما في الوعي لأن الوسط المثقف والمتفتح ليس كالوسط المنغلق ومحدود .

3-2- المواضيع المطروحة بين الأساتذة و الأولياء :

يرى معظم المبحوثين أن هناك العديد من المواضيع التي تطرح بين الأساتذة والأولياء التلاميذ وهذا ما يؤكد المبحوث (6) ذكر، 33 سنة، أستاذ مادة العلوم الفيزيائية [كاين مواضيع مهمة في قضية مستوى ابنائهم هل هو متوسط ضعيف جيد ،كاين الأخلاق وتربية وسلوكيات ، مستوى النتائج كاين مستويات أخرى متعلقة بالجانب النفسي يلا لاحظ الأستاذ كاين عقدة يعاني منها التلميذ كاع العام وهوا ساهي ، مايسمعش للأستاذ ولا أحيانا ينتاقدو الأستاذ يبكي بدون سبب ولا كاين لي انعزالي ، الأستاذ يديره في مجموعة باه يخدمو وهوا مايخدمش يحس بلي عنده عقدة يكون عنيف مع زملائه ، تصيبي بلي كاين عقدة عندو منقبل فالبيت، هاذا جانب نفسي يطرحوا الأستاذ على الولي وكاين جانب آخر قضية توجيه مثلا : أستاذ لاحظ بلي كاين طفل ذكي خارق يكتشف بلي التلميذ عندو ذكاء يفوق السن تاعو ولا عندو قوة كبيرة على الحفظ يستدعي مثلا الوالد تاعو باه يوجه ذاك الابن يدخلو مدرسة قرأنية ولا حجا كيمهاك ولا يدخلو في مدارس

خاصة كيما استاذ الرياضة مثلا يلا كان التلميذ متمكن عندو لعبة معينة متفوق فيها يراسل الوالد يقلو دخلو في نادي رياضي ماشي ديما يكون جانب سلبي يكون ايجابي تاني] هناك مواضيع مهمة تخص مستوى الدراسي لأبنائهم هل هو متوسط، ضعيف أم جيد ، هناك موضوع الأخلاق و التربية و السلوكيات ، ومستوى النتائج ، ويوجد مستويات أخرى متعلقة بالجانب النفسي إذا لاحظ الأستاذ أن هناك عقدة يعاني منها التلميذ ، دائما يسهى ولا يصغي للأستاذ وأحيانا ينتقده الأستاذ يبكي بدون سبب أو بدون أن يضربه وهناك من هو منعزل ، الأستاذ يضعه في مجموعة من أجل المشاركة والعمل فلا يستجيب لذلك ، يشعر الأستاذ بأن لديه عقدة يكون في بعض الأحيان عنيف مع زملائه يقوم بضربهم وهذا ناتج عن البيت ، هذا جانب نفسي يطرحه الأستاذ على الولي وهناك جانب آخر، مثلا التوجيه، يلاحظ الأستاذ أنه هناك طفل ذكي خارق ويكتشف أن ذكائه يفوق سنه ولديه قدرة كبيرة على الحفظ يستدعي والده ويوجهه لإدخال ابنه إلى المدرسة القرآنية أو شيء مثل ذلك، مثلا عند أستاذ الرياضة إذا كان هناك التلميذ متمكن ولديه لعبة معينة متفوق فيها يراسل والده لكي يدخله في نادي رياضي وليس دائما يكون استدعاء سلبيا وانما ايجابي أيضا .

و كذلك تصرح المبحوثة (7) أنثى، 31 سنة (ولي تلميذ) أنه يوجد العديد من المواضيع التي يجب معالجتها وهذا ما قالت في كلامها [كاين لعندو ولدو ميشوفش مليح كيما ولد أنا ، كاين لعندو عدم التركيز فالدروس ، وخلينا من هذاك المشاغب بلاما نهدرو عليه راه باين] هناك بعض الآباء لدى أبناءهم مشاكل صحية وهم ليس على دراية بهم ، فهناك من ابنه لديه نقص النظر لا يرى جيدا مثل ابني ، وهناك من يعاني من عدم التركيز فالدروس دعينا من ذلك المشاغب بدون أن نتكلم عنه فهوا واضح.

وترى المبحوثة (8) انثى، 29 سنة أستاذة مادة اللغة الانجليزية أن هناك مواضيع عديدة ومختلفة :[كاين ليجي سقسي على النيفو تاع ولده من البدية تاع العام كل خطرة وكاين ليسقسي على مستوى المعرفي تاع ولده إلا راه متبع معا الشيخ وشاهو النقائص تاوعو هذا مليح ، وكاين ليجي يقلك تهلاي فيه كيمهاك باب الحسوبية -المعريفة – وكاين لي ميجيش كاع حتى تعيطيله ومين يجي يقلك أدربي وكاين لحتى ديري فيه رابور باه يجي ، جانب التعليمي الأخلاق تاع الإبن راه مربي راه محترمك أي صاي وكاين لحتى ديريله كونفوكاصيو ومين يجي يعاير الأستاذ ويروح وكاين ليديرو الأساتذة وكاين ليوصلك حتى لقضاء ويتهمو الأستاذ .] هناك من يأتي ليسأل على مستوى الدراسي لابنه من بداية السنة الدراسية ويتابعه ، وهناك من يأتي ليسأل على مستوى المعرفي للطفل إذا كان يتابع ويشارك داخل القسم مع الأستاذ وماهي نقائص ابنه فهاذا جيد وهناك من يأتي ويتوسط للأستاذ من أجل أن يضيف له نقاط أي من باب المحسوبية – الواسطة . -

تصرح المبحوثة (9) أنثى، 40 سنة أستاذة اللغة العربية من بين المواضيع المتعددة والتي لا تحصى هي [عدم استقرا ر والتوازن الأسري يسبب حالة نفسية للطفل نتا تطلب منو يعبر وهوا يرسم ميركزش ،

ضغط أسري يرجع الطفل فوضوي ، في بعض الأحيان الأب يشري أدوات وهو فالقسم يقطعهم حالة نفسية واضطرابات ، عدم احضار الأدوات ، مراقبة الابن دون الضغط عليه والطلب منه الحضور للمؤسسة ولو مرة في الشهر و الاهتمام به] عدم الاستقرار والتوازن الأسري يسبب حالة نفسية للطفل في بعض الأحيان نطلب منه أن يعبر وهوا بدل ذلك يقوم بالرسم أي أنه لا يركز ، كما نجد أن الضغط الأسري يرجع الطفل فوضوي أيضا في بعض الأحيان يقوم الأب بشراء الأدوات المدرسية لابنه وهو فالقسم يقوم بتمزيقهم وإتلافهم نتيجة الحالة النفسية والاضطرابات ، وفي بعض الأوقات لا يحضر الأدوات ، يجب على الأب مراقبة الابن دون الضغط عليه وطلب منه الحضور للمؤسسة ولو مرة في الشهر و الاهتمام به .

أما بالنسبة للمبحوثة (10) أنثى، 39 سنة (ولية أمر التلميذ) بأن المواضيع المطروحة واضحة [نسقسي على القباحة ، نسقسي على القراية ، نسقسي على السلوك تاعو فالقسم أسكو يشارك ولا لا تحسن فالقراية ولا رجع وينها المادة ألي مراهش فيها مليح وخاصو يزيرو روحو فيها] و ترى المبحوثة أن المواضيع المطروحة هي السؤال عن سلوك ابني في القسم هل يشارك مع الأستاذ وهل تحسن في الدراسة أم تراجع ومن هي المواد التي تراجع فيها ويجب عليه أن يجتهد فيها من أجل التحصيل على نقاط جيدة .

غير أنه بعض المبحوثين وعلى قلتهم يرون بأن لا توجد مواضيع مدام المنهج واضح وهذا لأن هذه الفئة (الأولياء) متميزين و متفوقين في الدراسة دائما في الدرجة الأولى لذلك لا يرون أن هناك مواضيع لمعالجتها لأنهم يتلقون المدح والثناء على أبناءهم .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا وزيارتنا للميدان أن هناك العديد من الثغرات والمواضيع يجب معالجتها ووضع حد لها خصوصا عند الأولياء الأمور ومتابعتهم للأبنائهم فالبعض لا يزور المؤسسة إطلاقا ، والبعض غير متفهم ومدرك للموضوع والأخرون يضغطون على أولادهم وكذلك هناك بعض الأساتذة يجب عليهم أن يختاروا أساليب لازمة للتعامل مع الأولياء وتفادي النزاعات لصالح التلميذ كما لاحظنا أن هناك نقص التوعية للأولياء وغياب التأهيل لبعض الفئة من الأساتذة كما أن هناك غياب في الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ والضغوطات التي يعيشها، عدم تشخيص الحالة بشكل جيد وكافي وذلك نتيجة توحد الطرفين الأساتذة والأولياء من أجل حلها .

3- 3- أهمية الاتصال بين الولي و الأساتذة :

تذكر المبحوثة (11) أنثى، 34 سنة أستاذة اللغة الفرنسية في كلامها أن التواصل أمر ضروري [التواصل حاجة مهمة كثر من مهمة أنا بالنسبة ليا جابت نتيجة لصالح التلميذ خصوصا كيشغل خلينا هاذوك العاقلين ولي يقراو وكاع خصوصا كيشغل يطور من الذات تاعهم ، وكاين لأوليائهم هم السبة لازم نهدرو معاهم باش ميعنفوش ولادهم فالبيت ينقص من العنف لخاتش كي يكون العنف فالدار ميخليش لزلاف يركزو

ا ميكونش غاية من المشاكل الداخلية بين الزوج والزوجة لاحظتها في شحال من حالة كاين ليكون يجيب معدل مليح وينقص المعدل تاعوا وهذا من والديه ندرس الحالة تاعو ونتصل بوالديه ، كاين عندي تلميذ يجيب معدل 16 وهبط فالمعدل شيالا السبة ولديه طلقو أثرت على حياتو جبنالو طبيب نفسي وعيطنا للأم تاعو والحمد الله عاود طلع المعدل] التواصل أمر مهم بل أكثر من مهم بالنسبة لي أتى بنتيجة لصالح التلميذ خصوصا، دعينا من تلك الفئة المهذبين والمجتهدين ، خصوصا عدم التركيز عند هؤلاء المشاغبين حتى يطورو من ذاتهم ، وهناك بعض الأولياء هم السبب لذلك يجب أن أتكلم معهم من أجل عدم تعنيف أولادهم في البيت ويتفادون العنف، لأن وجود العنف في البيت لا يترك التلاميذ يركزون لأنهم لا يكونون في حالة نفسة جراء المشاكل الداخلية بين الزوج والزوجة فقد لاحظتها في أكثر من حالة ، هناك من يدرس جيدا ويتحصل على معدل جيد لكن يتراجع في التحصيل الدراسي وهذا من تأثير مشاكل والديه لذلك أشخص الحالة وأتصل بأوليائه ، لدي تلميذ في المدرسة يتحصل على معدل 16 وتراجع في الدراسة والسبب هو أن سبب طلاق ولديه الذي أثر على حياته فعرضناه على طبيب نفسي وتواصلنا مع أمه والحمد الله تشافى وتحصل على معدل جيد.

وتصرح المبحوثة (12) أنثى، 31 سنة أستاذة اللغة الانجليزية أن للتواصل أهمية كبيرة [كاين أهمية تحسي التلميذ بلي كاين لراه مطالع عليه هنا متابعة الأولياء لأبنائهم داخل المؤسسة وخارج المؤسسة كيشغل صاي بيعنا عليه زعما دير أي حركة بباك راه علابالو هذوا بالنسبة ليخافو من والديهم ، كاين ليقلك مطقناش عليهم الله غالب نتي دبري راسك حنا مطقناش] يوجد أهمية، احساس التلميذ بأنه هناك من هو يتابعه فهنا تكون متابعة أولياء للأبنائهم داخل المؤسسة وخارجها ، ليكن في حسبانه أننا قد أبلغنا عليه فأي حركة يكن في علم أبويه بالنسبة للذين يخافون أوليائهم ، وهناك من يقول أننا فقدنا السيطرة عليهم لم يعد بمقدورنا فهو لا يصغي ولا يطيعنا أنت تعاملي معه وقومي بالواجب الذي يناسبه .

أما فيما يخص تصريح المبحوثة (13) أنثى، 40 سنة أستاذة مادة التربية الإسلامية أهمية التواصل لا تنكر [أهمية التواصل ولابد منها من أجل خلق فرد صالح ومثقف يجب التعامل مع ولي التلميذ بطريقة جيدة وواعية لصالح التلميذ وتفادي المشاكل والضغوطات على الطفل من أجل ضمان تحصيله الدراسي وراحته النفسية ولأخد معلومات الازمة والتي تأهله للانتقال للمراحل الموالية.]

وتصرح كذلك المبحوثة (14) أنثى، 35 سنة ولية أمر التلميذ أهمية التواصل جيدة لكن لم تأتي بنتيجة جيدة نوعا ما وذلك [نتيجة شوية فالقراية مشكل في ولدي مشي الأساتذة أنا ولدي شويا ميقراش شويا يدير الفوضى مع أنا ولدي فيه – لقوات – ميصبرش مقلق ومريض لمرض لعندو ديرلوا مشاكل] نتيجة ضعيفة نوعا ما في الدراسة والمشكل من ابني ليس في الأساتذة ، أنا ابني لا يركز ولا يدرس جيدا كما يقوم بالفوضى

والتشويش بسبب مرضه في الغدة الدرقية فهو يقوم بتوتره وحركاته الزائدة مما تفرطه في الحركة وتسبب له مشاكل داخل القسم.

غير أن بعض المبحوثين يرون أن أهمية الاتصال غير ضروري فبمجرد أن ابنه يدرس يكفي، لا داعي للتواصل فهو لا يهمه كيف هو سلوك الطفل داخل المدرس وتحصيله الدراسي المهم أنه يتفادى التواصل مع الأساتذة .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا أنه لم يعطوا للاتصال حقه من الأهمية لكلا الطرفين الأساتذة والأولياء ،فهو غير موجود عند الكثير من الأولياء كالعادة الفئة الغير المثقفة هي المقصودة، حيث دائما ما يتفادون التواصل والمقابلة في المدرسة حتى لا يضعون أمام الأمر الواقع لما يعيشه التلميذ في حياته اليومية ، وكذلك نجد في بعض الأحيان حتى الأساتذة يتجنبون التواصل مع الأولياء تفاديا الضغوطات ونقاشات الحادة كما نرى المدرسة لا تتخذ إجراءات صارمة في بعض الأحيان .

إن التواصل بين المدرسة و الأسرة ضرورة ملحة فتوثيق الصلة بينهم أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب و هذا يؤدي بدوره كذلك إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة و الأسرة، يمكن تلخيص أهمية التواصل فيما يلي:

- يصلح المجتمع و يحسن ظروف معيشته، و لن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، و لن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل و الثقة بينهما.
- يوثق المودة بين المدرسة و أولياء الأمور و يزيل الحواجز النفسية و الاجتماعية بينهما مما يكون باعثا على شعور التلميذ بجو من الأمان و الثقة داخل المدرسة و خارجها.
- يؤدي إلى تبادل الأفكار و الخبرات بين المعلمين و الآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء و التنسيق بين المدرسة و البيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.
- يعرف أولياء الأمور و المجتمع بدور المدرسة المهم، و طبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة و المجتمع، و تعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.
- يعمل التعاون بين المدرسة و المجتمع على حل مشكلات المدرسة، و تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.

- العمل على تنمية المجتمع المحلي و المساهمة في حل مشكلاته.[49]

- يستعين المعلم بالأسرة في التعرف على مواهب و قدرات الأطفال و يستطيع أيضا من خلال التنسيق مع الأسرة التأكيد على الكثير من القيم المراد اكتسابها للطفل، مما يجعل الأسرة و المدرسة يسيران في خطين متوازيين في تربية الطفل، حيث لا يتعارض أحدهما مع الآخر.[50]

3- 4- الطرق التي يتواصل و يتفاعل بها الاساتذة و الأولياء :

يرى بعض المبحوثين أن الطريقة التي يتواصل ويتفاعل بها مع أولياء التلاميذ واضحة وأساسية في التواصل وهذا ما أكدته المبحوثة (15) أنثى،28 سنة ولية أمر التلميذ من خلال كلامها [نستعمل لغة الخطاب كاين شي أساتذة ميعرفوش يخاطبو الأولياء يليق لغة مهذبة ، وزيد كاي شي أساتذة تلقاهم تاع عنف وميعرفوش يهدرو بصح كاين وحدين نتواصل معاهم بالهاتف كيما شي أساتذة نهدر معاهم فالفايسبوك الله يبارك معندي منقول فيهم] نستعمل لغة الخطاب ، كما أن هناك بعض الأساتذة لا يجيدون الخطاب مع الأولياء لأن الحوار يستلزم لغة مهذبة وكذلك يجب أن تتحدثين بكلام لبق ، حتى أن هناك بعض الأساتذة يستعملون العنف أي أنهم لا يجيدون لغة الحوار ، لكن يوجد بعض الفئة نتواصل معهم بالهاتف، مثل بعض الأساتذة أنا على تواصل معهم بالموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك الله يبارك ليس لدي ما أتحدث عنه فيهم أي بدون تعليق.

وتضيف المبحوثة (16) أنثى، 54 سنة أستاذة اللغة العربية بأن الطريقة المعتمدة هي الحوار [طريقة حوارية عادية يجي للمؤسسة نديرو مقابلة مع الولي إلا كان الظروف تسمح باش يكون الطرف الثالث ألي هو التلميذ يوقف معانا باش يسمع الهدرة زعما من الناحية الايجابية راني نشكر فيه صح ، بصح إلا كنت نهدر على السلبيات والمواضيع الحساسين لازم نوخره هو ونهدر مع باباه ولا مه وحدنا] طريقة حوارية عادية يأتي الولي للمؤسسة ونقوم بالمقابلة معه إذا كانت الظروف تسمح للطرف الثالث ألا وهو التلميذ بأن يكون حاضر معنا في المقابلة لكي يستمع من الناحية الإيجابية إذا كنت أقوم بالثناء عليه حسننا، أما إذا كنت أتكلم على سلبياته فيجب أن أبعده عن النقاش وأتحدث مع أبيه وأمه على انفراد.

وتصرح المبحوثة (17) أنثى، أستاذة مادة التربية الإسلامية كذلك [الحديث والكلام اللبق وإيصال الهدف دون مساس بالتلميذ يليق نعرف نتعامل مع الأولياء بلا ميروح الولي يضغط ويعنف الابن كاين لي الله غالب عليه ميعرفش وميتفهمش الابن] الحديث والكلام اللبق وإيصال الهدف دون مساس بالتلميذ يجب

---

[49]- فايز شلدان، سمية صايمة و آخرون: التواصل و الحوار التربوي، مؤتمر الرابع، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 30-31 أكتوبر 2011، ص 12

[50]- صبيرة زيتوني: واقع الاتصال في المؤسسات التربوية بالجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 16، الجزائر، 2014، ص 374.

أن نتعلم كيف أتعامل مع الأولياء بدون أن يذهب الولي للضغط على ابنه ويعنفه، هناك الله يعلم بحاله كيف ، فهو لا يعرف ولا يتفهم ابنه .

وتصرح المبحوثة (18) أنثى، 30 سنة ولية أمر التلميذ أنها لا تستعمل أي طريقة سوى لغة الكلام [أنا منعيطش نروح نسقسي عندي كل تلث خطرات ربعة نروح نسقسي هما عندهم الاستقبال بالخميس بصح أنا في سليام نروحلهم كما قلتلك وين مانكون قاعدا ندهمهم علاديك منعيطش] أنا لا أتصل، أذهب مباشرة إلى المؤسسة أسأل، فكل ثلاث مرات أو أربعة أذهب إلى المدرسة، فهم مبرمجين الاستقبال باليوم الخميس لكن أنا أذهب في سائر الأيام مثلما قلت لكي كلما أتفرغ ويصح لي الوقت، أذهب لذلك لا أتصل .

يصرح المبحوث (19) ذكر، 55 سنة أستاذ مادة التربية الفنية أن هناك عدة طرق لكن لا نجد إلا طريقة واحدة أكثر استعمالا وهي الطريقة المباشرة [حاولنا باه نطبقوا طريقة الرقمنة ماجابتش نتيجة كاين وحد الأم قتلك تتحكم في التكنولوجيا وكاع و نجاوبوها و كاع، لكن الأغلبية مايعرفوش هاذ الأمر شوالي ولينا نستدعوهم على الطريقة المباشرة، يحضر للمدرسة ويتواصل مع الأستاذ مباشرة .] حاولنا أن نطبق طريقة الرقمنة لكن لم تأتي بنتيجة هناك أم ولية أمر تتحكم في التكنولوجيا ونقوم بالرد عليها وإجابتها ولكن الأغلبية لا يعرفون هاذا الأمر لذلك نستدعيهم على الطريقة المباشرة يأتي للمدرسة ويتواصل مع الأستاذ مباشرة .

غير أن بعض المبحوثين وعلى قلتهم يرون بأن المقابلة فالمؤسسة غير ضرورية فهو يمكنه أن يتواصل معهم بالهاتف أو عن طريق كتابة الملاحظة في دفتر المراسلة عوض اللجوء إلى المدرسة فهو لا يمتلك الوقت لمقابلة الأستاذ بسبب ضغوط العمل وقلة وجود الوقت .

وفي نفس السياق نرى من خلال ملاحظتنا بالمؤسسة أن هناك عدة طرق للتواصل والتفاعل بين الأولياء والأساتذة كالاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعية ، الزيارات للمؤسسة والمقابلة ، عبر دفتر المراسلة ، أو عن طريق مصاحبة ابنه واستجوابه أي استخلاص منه المعلومات المتعلقة بالدراسة دون تعنيفه بطريقة سلسة ، لكن الأغلبية والأسلوب الشائع هوا المقابلة الشخصية للولي .

من أجل أن تتم عملية الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة بشكل طبيعي و ناجح كان لابد من وسائل تساعد في ذلك من بينها نذكر:

1. مجالس الآباء و المدرسين: تتكون هذه المجالس للبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ و لزيادة التعاون بين الأسرة و المدرسة من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، حيث يقوم الآباء و المدرسين من خلال مقترحاتهم و مساعدتهم من أجل تنمية المدرسة و تقديم الخدمات لها.[51]

و من أهم مجالس الآباء و المدرسين التي يجب أن تحققها:

- توثيق الصلات بين أولياء الأمور و الهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.
- رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و اقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يساهم في رفع المستوى التعليمي و الاجتماعي لهم.
- مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية و الاقتصادية و الخلقية التي تضر بالمجتمع.[52]

2. زيارة الصفوف: تعمل المدرسة على توطيد العلاقة بين الآباء و المدرسين من خلال دعوتهم لزيارتها و زيارة صفوف الأبناء، فهذا يعطي للطفل حيوية و نشاط أمام والده و يشعر بالأهمية، و كذلك يتمكن الآباء من الاطلاع على تنظيم المدرسة و طريقة تعامل المدرس مع التلميذ.

3. جماعة النشاط: اهتمت المدرسة القديمة بحشو التلميذ بالمعلومات بينما المدرسة الحديثة ينمو التلميذ الكامل عن طريق الأنشطة، مثل نوادي العلوم و الفنون و نوادي اللغات و أوجه النشاط الاجتماعي المتمثلة في خدمة البيئة و الرحلات، و أوجه النشاط الرياضي، و هذه النشاطات لها أهمية كبيرة في نمو التلاميذ و نمو اتجاهاتهم السلمية و يشارك فيها الآباء بشكل مباشر و غير مباشر.[53]

4. الندوات: تعقد الندوات لتناول الموضوعات التي تهم التلاميذ أو أولياء الأمور، و منها المناهج و مشكلات التلاميذ، و الارشاد النفسي و الاجتماعي، و كل هذا يهدف إلى توعية الناس و زيادة التفاعل بين الأسرة و المدرسة.

---

[51]- حنان عبد الحميد العناني: الطفل و الأسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 107.

[52]- ايمان بحي، نور الهدى: التكامل الوظيفي بين الاسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2015/2014، ص 70.

[53]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 108.

5. النشرات: و هي عبارة عن تعليمات أو معلومات مطبوعة أو مكتوبة على ورقة و النشرات المدرسية توضع لخدمة العلمية التربوية، و توجه للمدرسين و الآباء و تحتوي على النصح و الإرشاد.[54]

6. تقارير المدرسة إلى الآباء: تهدف هذه التقارير إلى ايجاد نوع من التواصل بين الأسرة و المدرسة فيما يتعلق بمراقبة حالة الطالب الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية و الجسمية و غيرها.[55]

و تتصف التقارير بما يلي:

- أن يكون للتقرير هدف واضح و محدد يهتم به.
- أن يضم المعلومات الضرورية و اللازمة و المطلوب القيام بتوصيلها إلى الغير.
- أن تكون لغة التقارير واضحة سليمة و العبارات قصيرة و موجزة دون دخول في التفاصيل.
- أن تكون المعلومات صحيحة و دقيقة.

7. المقابلات الشخصية: المقابلة تضم اثنين أو أكثر و يتم فيها تبادل الأفكار و مناقشتها للوصول إلى نتيجة ايجابية أو حل مناسب فهي تعتبر من وسائل الاتصال و قدرتها على إقناع الآخرين بوجهة نظرنا أو اقتناع بوجهة نظرهم

و تكون في المدرسة الابتدائية بين المعلم و ولي الأمر، أو بين ولي الأمر و مدير المدرسة، أو بين مدير المدرسة و التلميذ، أو بين المعلم و المدير.

8. الأوامر الشفهية المكتوبة: تكون الأمور الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحدودة أما بالنسبة للأمور و المسائل الهامة فإنما تكون كتابة. أما بالنسبة لهذه أداة فقد تكون بعض الملاحظات التي يضعها المعلم على دفاتر المراسلة الخاصة بالتلميذ و يقوم الأولياء بالاطلاع عليها، أو أن تكون شفهية بحيث يرسمها المعلم مع التلميذ شفهيا.[56]

9. إقامة المعارض و المتاحف: إن إقامة المعارض و المتاحف المدرسية تعكس مجهودات و مستوى و مهارات الطلبة، و عند زيارة أهالي و أولياء أمور التلاميذ للمعارض المقامة في مدارسهم

---

[54]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 109.

[55]- أدهم عدنان طبيل: العلاقة بين الأسرة و المدرسة و مشاكل الطلبة، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، بـ.ط، بـ.س، ص 07.

[56]- نصر الله عمر عبد الرحيم: مبادئ الاتصال التربوي و الانساني، دار وائل للنشر، ط01، عمان، 2001، ص 252.

يشاهدون انجازات و ابداعات أولادهم عندما تتولد ثقة ولي الأمر بالمدرسة و تؤدي بالتالي إلى توطيد صلة ولي الأمر بالمدرسة بصورة أوسع.[57]

10. إقامة الحفلات المدرسية: تعتبر إقامة الحفلات بأنواعها المختلفة و التي يتم فيها عرض مختلف نواحي المهارات أو التمثيليات أو المناظرات الموسيقية و يدعى حضورها الآباء و الأمهات فرصة طيبة لتالف القلوب و تجعل كل من المدرسة و الأولياء كوحدة واحدة، يعمل الجميع بصورة تضامنية ترفع مستوى المدرسة و المجتمع ثقافيا و علميا و ترويجيا.

11. الصحف و المجلات: يمكن اعتبار هذا النوع من الوسائل إحدى محققات التواصل بين البيت و الأسرة و قد زاد عدد هذه الصحف و المجلات و تنوعت فكان منها السياسي، الديني، الفني، الاقتصادي، و الاجتماعي.

و يمكن تحقيق التواصل من خلال هذه المجلات و الصحف عن طريق ما يلي:

- نشر مقالات تتعلق بطبيعة و أهداف المواد الدراسية.
- نشر مقالات توضح و تغطي الأنشطة المدرسية المختلفة.
- نشر مقالات تتعلق بتثقيف المجتمع.
- إصدار مطبوعات متنوعة توضح فوائد التواصل.

12. الإذاعة: تعتبر الإذاعة أهم وسائط التربية و إحدى الوسائل المحققة للتواصل المنشود فمن خلالها يمكن إذاعة برامج ثقافية و إرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين البيت و المدرسة كذلك إذاعة برامج تتعلق بمشكلات التلاميذ حتى يكون الآباء على وعي بها مما يؤدي إلى التآزر بين البيت و المدرسة في مجال ايجاد الحلول المناسبة.

13. التلفزيون: يعتبر أثر الوسائل المرئية و الإذاعية أكثر انتشارا، لاعتماده على الصوت و الصورة المباشرة دون الحاجة إلى معرفة القراءة لذا تأثيره يعتبر عاما بالنسبة لجميع الأفراد و يمكن من خلاله زيادة التواصل بين البيت و المدرسة و ذلك من طريق.[58]

- عرض برامج توضح فيه فائدة التواصل بين البيت و المدرسة على مستقبل للطالب.

[57]- صالح عبد الله عبد الكريم و آخرون: العلاقة بين المدرسة و المجتمع، دراسة ميدانية، اليمن، 2003، ص 09.
[58]- إيمان بحي، نور الهدى: مرجع سابق، ص 71.

- عرض أفلام و ندوات حول موضوع التواصل المثمر.[59]

3- 5- العراقيل التي تواجه أولياء التلاميذ و الأساتذة أثناء الاتصال ببعضهم البعض:

يرى معظم المبحوثين أن هناك عراقيل تواجه الأساتذة في التواصل والتفاعل مع أولياء التلاميذ وفي هذا الصدد ترى المبحوثة (20) أنثى، 45 سنة أستاذة اللغة العربية أن هناك عراقيل ومؤثرات في التواصل مع الأولياء ، وهذا ما أقرته في قولها [عنا عراقيل كيما عدم الإنصات للأستاذ كشغل ميصنتوش للأستاذ ميعطوهش أهمية على المشاكل تاع ولادهم ، ولدوا شادار وشاهي نقائص تاوعو إلا فئة قليلة من هاذو الناس ميتبعوش ولادهم هاذي عنا مشاكل معاها] نعم لدينا عراقيل مثلا عدم انصات للأستاذ من طرف الولي بمعنى أخر لا يصغون للأستاذ ولا يعطوه أهمية في الحديث عن مشاكل أبنائهم المتمثل في السلوكيات داخل قاعة التدريس والنقائص التي لديه إلا فئة قليلة من الناس أو الأولياء خصوصا لأنهم لا يتابعون أولادهم فهذه هي المشاكل التي نواجهها مع هذه الفئة .

وهذا ما أكده المبحوث (21) ذكر، 36 سنة أستاذ تاريخ وجغرافية في كلامه [كاين عراقيل ومن بينها كاين أولياء مايستوعبوش كيما نقولو حنا نقص ليكون عند ولده مثلا أستاذ يقولو ولدك راه ضعيف ، ضعف قاعدي فالكتبة ولا ميعرفش يقرا الحروف ولا ميستوعبهاش يقولك ولدي أنا راه طالع لبخومياغاني راه يعرف يقرى من بين المشاكل فاني أن الأولياء أصبحوا ميصدقوش ملاحظات تاع الأساتذة يأمن غير ولده كي يعرض عليه الأساتذة نقص ميستوعبوهش يصدقوا أبناء تواعهم مايدوش بعين الإعتبار الملاحظات ميطبقوهاش فالبيت] يوجد عراقيل ومن بينها هناك بعض أولياء أمور لا يستوعبون نقص الذي يكون عند أولادهم، مثلا عندما يقول الأستاذ له أن ابنك ضعيف، ضعف قاعدي فالكتابة أو قراءة الحروف لا يستوعبها، ويقول لك أن ابني انتقل إلى السنة الأولى متوسط يعني يجيد الدراسة ، من بين المشاكل كذلك أن الأولياء أصبحوا لا يصدقون الأساتذة وملاحظاتهم يصدقون فقط أولادهم، لما يقوم الأستاذ بعرض نقائص ولده لا يستوعبه ولا يصدقه، لا يأخذها بعين الاعتبار فالملاحظة لا يطبقونها فالبيت .

وكذلك تصرح المبحوثة (22) أنثى، 30 سنة استاذة الرياضيات بأن التعليم لا يخلو من العراقيل ، وفي قولها [مستوى الثقافي تاعهم كاين ليكون محدود فالثقافة تاعوا على ذيك ميتقبلش لفوت تاع الإبن تاعو، كاين لميكونش قاري وقاع كي يجي متنجمش تفهميه زعما ولده وين راه الديفو تاعو ، وكاين ليتقبل ولده مراهش يقرا مليح، وكاين ليقلك لا ولدي مراهش يجيب مليح ومعدلو طاح ، وكاين للانحيازيين ينحازو لولادهم بزاف كيشغل عنده ولده هو كلش يجي مع ولدوا ينحاز لولده داخل فالدلع فالتقلاش ميحترمش الأستاذ ماشي داير القيمة للأستاذ وكاين ليكون مشي متخلق ، مستوى الثقافي هذا هو يدخل فيه الأخلاق ، مستوى

[59]- إيمان بحي، نور الهدى، مرجع سابق، ص 71.

التعليمي ويدخل فيه التربوي كلش يدخل فيه] يوجد بعض الأولياء غير مثقفين ثقافتهم محدودة لذلك لا يتقبل خطأ ابنه، كما أن هناك من هو غير متعلم وأمي لا تستطيع أن تفهمه فكرة ابنه لديه نقائص وأخطاء ، وأيضا يوجد من يتقبل ومدرك بأن ابنه لا يدرس جيدا ، وهناك من يقول لا ابني تراجع كثيرا في معدله ، وهناك من هم انحيازيين ينحازون لأولادهم كثيرا مثلا لديه أولية لابنه ينحاز له ، أي أنه مدلل فهو لا يحترم الأستاذ لا يعطيه قيمته وغير متخلق ، فالمستوى الثقافي يدخل فيه الأخلاق والمستوى التعليمي ويدخل فيه التربوي .

وترى المبحوثة (23) أنثى، 31 سنة ولية أمر التلميذ وجود العراقيل أمر مفروغ منه حسب كلامها [الوقت، في بعض الأحيان نروحو في ساعة غير مبرمجة للقاء بالأستاذ وفي بعض الأحيان كي يرسلونا منروحوش ، وفي بعض الأحيان ولدي يوصلي معلومة خاطئة يقلي الأستاذة راهي حاقدة عليا متبغينيش ، ولدي يكذب] في بعض الأحيان أذهب في وقت غير مبرمج للقاء بالأستاذ ، وفي بعض الأحيان عند استدعائنا للتقرب من المدرسة لا نذهب ، وفي بعض الأوقات التلميذ يوصل معلومة خاطئة لي يقول بأن الأستاذة حاقدة عليا ولا تحبني بدون سبب أي أن ابني يكذب على حوفا مني كي لا أحمله مسؤولية خطأه .

وترى المبحوثة (24) أنثى، 48 سنة ماكثة فالبيت ولية أمر التلميذ بأن هناك من لديه عراقيل في التواصل مع الأساتذة وهناك من ليس لديه أي مشكل بالنسبة لها لا يوجد أي عراقيل كما صرحت في قولها [كاين وكاين أنا لا معنديش مشاكل معاهم أمام ربي نسقسيهم نورمال ليكون كامل ديها من مدير حتى لعساس كاع نتواصل معاهم وكاع نسقسيهم] هناك من لديه عراقيل وهناك ليس لديه عراقيل في التواصل مع الأساتذة ، أنا ليس لدي أي مشكل معهم في التواصل أمام الله أسألهم عن ابني عادي ،مدرسة بأكملها من المدير إلى غاية حارس الباب كلهم أتواصل معهم وأسألهم.

غير أن البعض من المبحوثين لا يواجهون هذه العراقيل وذلك من خلال ما ذكروه بأن في حالة تطبيق المنهج المدرسي في الدراسة واتخاد الأساليب والطرق اللازمة سيتفادون هذه الصعوبات والمؤثرات دون تقليل من شأن الأستاذ وتسوية الموضوع مع الأولياء وضبط المؤثرات التي تأثر على السلوك وتحصيل الدراسي للتلميذ .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا أن العراقيل موجودة في التعليم أو بالأحرى في كل مدرسة ، لعدة أسباب ومن كلا الطرفين سواء الأساتذة أو أولياء الأمور لأن غالبا ما تكون هذه العراقيل ناتجة عن قلة وعي أولياء الأمور وثقافتهم وفي بعض الأحيان الأخرى نجد سبب هذه العراقيل هوا الأستاذ نتيجة عنفه وعدم ليونته في الحوار وذلك بسبب الضغط العملي.

أهم الأسباب التي يمكن أن تعيق التواصل بين الأسرة و المدرسة:

- قلة الوعي الثقافي لدى معظم الأسر (الأم و الأب) بأهمية التواصل مع المدرسة.
- ثقة العديد من الأسر بشكل مطلق بالمدرسة و المعلمين و عدم التواصل مع المدرسة لمناقشة موضوعات لها علاقة بأبنائهم.
- المشاكل الأسرية: مثل انفصال الوالدين، عدم التفاهم بينهما، التي ينجم عنها التشتت الأسري فيصبح التلميذ بعيدا عن العناية اللازمة و المراقبة المستمرة.
- عمل الأبوين خارج المنزل: مما يزيد في الكثير من الأحيان أعباء إضافية على حساب احتياجات الأبناء و متابعتهم بالشكل اللازم.
- تعامل العديد من الأسر مع المؤسسات التربوية او التعليمية بشيء من الرهبة تجاه أنظمتها أو حتى الشعور بتعقيد هذه الأنظمة و عدم قدرتهم على التعامل معها.[60]

3-6- تأثير الاتصال بين الأساتذة و الأولياء على العملية التعليمية:

يرى بعض المبحوثين أن هناك تأثير في كل الجوانب سواء أن كان إيجابيا أو سلبيا فهوا يأثر على التواصل بشكل فعال لتحقيق هدف التعليمي والتربوي .

وهذا ما صرحت به المبحوثة (25) أنثى، 33 سنة ولية أمر تلميذ ماكثة في البيت أنه إيجابي من خلال تصريحها [لا لا ميأثرش هاذي منفعة لولدي يأثر إيجابا ينضبط ابني فالسلوك التاعو و في قرايتو في كلش] لا يأثر فهذه منفعة لصالح ولدي فهي تأثر إيجابا تعود بانضباط ابني من حيث سلوكه وفي تحصيله الدراسي وفي كل ما يتعلق بالدراسة والمدرسة .

وتصرح المبحوثة (26) أنثى، 40 سنة أستاذة اللغة الفرنسية بأن التأثير أمر مفروغ منه لما قالته في تصريحها [نعم يؤثر بالطبع تأثير كبير خصوصا فالنتائج ومن بين النتائج : هي الانضباط يتحسن فالدراسة تاعوا يعني يتحسن من الأسوء إلى الأحسن ، زيد تاني ميوليش يخالط لخاتش الخلاط يدي لدخان و هذوك الصوالح مام يسقم تصرفات تاوعو و طبايعو] نعم يؤثر بالطبع وتأثير كبير خصوصا في النتائج ومن بين هذه النتائج هي الانضباط ، وتحسنه في المستوى الدراسي من الأسوء إلى الأحسن بطبيعة الحال ، أيضا يصبح التلميذ يتفادى الاختلاط بأصدقاء السوء لأنه يأدي إلى التدخين و الآفات الاجتماعية حتى أنه يحسن من تصرفاته وسلوكياته الأخلاقية.

[60] - منير سرحان: في اجتماعيات التربية، مكتبة أنجلو المصرية، ب.ط، القاهرة، 1999، ص 32.

كما تصرح المبحوثة (27) أنثى، 55 سنة أستاذة مادة الرياضيات بـــــ : [واه بشكل مليح يحسس التلميذ باهتمام تاع العائلة والمدرسة يخليه يجتهد ويلتزم ويتقيد بالقواعد] إحساس التلميذ باهتمام الأسرة والمدرسة بشكل جيد مما يدفع به إلى الاجتهاد والتزام و يتقيد بالنظام الداخلي للمدرسة.

وتصرح المبحوثة (28) أنثى، 39 سنة، ولية أمر التلميذ، ماكثة في البيت أن التواصل يأثر وذلك حسب ماقالته : [يأثر واه يخلي طفل يخاف من ولديه ويدير حسابو على كلش يدير في راسو بلي كون يزغد يخبرو عليه] يأثر التواصل في الطفل و يجعله يهيب ولديه ويتوقع كل شيء كما يكون في حسبانه إذا قام بأي حركة سوف يعلمون وليه ويخبرونه.

غير أنه بعض المبحوثين وعلى قلتهم يرون بأن لا أهمية للتواصل مدام أن وزارة التربية مبرمجة هذا المنهاج الدراسي فلا داعي للتواصل لذلك لا يدركون ما مدى تأثيره في العملية التعليمية والتربوية شيء إضافي لا أكثر .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا وملاحظتنا في المؤسسة نجد أن للتواصل أثر كبير على العملية التربوية والتعليمية بغض النظر عن الأولياء الذين لا يتواصلون لا بالمؤسسة ولا بالأساتذة لقلة وعيهم بأهميتها وضرورتها في مسار الدراسي لأولادهم وتحصيلهم السنوي .

يعد التواصل من أساسيات التعليم في المدرسة، فهو سلسلة تكاملية في مجال التعليم خصوصا إن كان الأساتذة يمتلكون أساليب جيدة في التواصل، يأثر بشكل جيد وفعال لدرجة أنه يعطي نتيجة ممتازة وفي مدة وجيزة، تعود إيجاب لصالح التلميذ بالدرجة الأولى .

3-7- قنوات وسائل الاتصال:

يرى معظم المبحوثين أن قنوات ووسائل التواصل تتعدد لكن في المدرسة دائما ما تجد وسيلة أو اثنين مستعملة بكثرة لسهولة استعمالها وسرعتها في التنفيذ واستيعابها لكلا الطرفين .

وهذا ما صرحت به المبحوثة (02) بأن استعمال الوسائل أمر ضروري ليس في المؤسسة فقط بل خارجها أيضا [كاين الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي نستعمله فاني ،ولا قنوات الحوار داخل المؤسسة أي المقابلة ، هي كامل الأساتذة يستعملوا الهواتف نتاعهم لمدير فقط يخوله يستعمل الهاتف تاع المؤسسة وهي نتفادو المشاكل علا ديك نستعمل الهاتف الشخصي أو قنوات الحوار داخل المؤسسة أي المقابلة ، وتقريبا جميع الأساتذة يستعملون هواتفهم المدير فقط من يحق له استعمال هاتف المؤسسة وهذا فقط لنتفادى المشاكل والعراقيل ، لذلك أستعمل هاتفي] نستعمل الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي، أما الهاتف

فاستعمل هاتفي فيما يخص القنوات فغالبا ما يكون الحوار داخل المؤسسة " المقابلة " و أغلبية الأساتذة يستعملون هواتفهم، فقط المدير من يستعمل هاتف المؤسسة و ذلك تفاديا للمشاكل.

يرى المبحوث (06) القنوات الأنسب ووسائل الاتصال الأكثر استعمالا هي : [نتواصل مع مستشارالتربية والادارة ونقلو يستدعي ولي التلميذ وهما يسجلوها بلي الأستاذ غادي يتواصل مع الولي بصفة رسمية يبعتولو استدعاء وأنا أصلا نخليها عند الادارة هما يتواصلوا هاتفيا لأنها قانونية، نتفادى المشاكل ولا نبعثوا استدعاء لخاتش كون نعيط من الهاتف تاعي قادر الولي يكذب ويقلهم ماعيطلي ما قالي بصح كي نخليها عند الاداة المدير يقلو راها مسجلة في سجل] نتواصل مع المستشار التربية والإدارة وهم يستدعون ولي التلميذ وتكون مسجلة بصفة رسمية ويبعث له الاستدعاء حتى أنني أدعها للإدارة لكي يتواصلوا هاتفيا معه لأنها قانونية أكثر ، من أن أتفادى المشاكل أو أبعت استدعاء، لأنني لو اتصلت أنا يستطيع أن يكذب ويدعي أنني لم أخبره، لكن لما تكون من الإدارة فالمدير شخصيا يقول بأنها مسجلة في السجل .

تصرح المبحوثة (13) عن استعمال الوسائل التواصل في المؤسسة التي تؤكد على وسيلة الاستدعاء [استدعاء دائما، الهاتف تاعي ولا لمستشارة مطوعة ليبغي يعيط للولي يستعمل الهاتف شخصي تاعها ، أما في حالات الإجراءات القانونية نستعمل هاتف المؤسسة كما تاع البيام لمجابوش استدعاءاتهم لازم يتواصلوا معاهم برك وأغلبية الأساتذة يستعملون الهاتف الشخصي] أستعمل الاستدعاء دائما ، أما الهاتف هاتفي الشخصي أو في بعض الأحيان مستشارة التوجيه متطوعة فمن يريد الاتصال بالولي يستعمل هاتفها الشخصي ، أما في حالات الإجراءات القانونية نستعمل هاتف المؤسسة مثل تلاميذ سنة الرابعة متوسط الذين يجتازون الامتحان في حالة عدم استخراجهم لاستدعاءاتهم يجب التواصل معهم فقط لا غير حتى إن أغلبية الأساتذة يستعملون الهاتف الشخصي .

أما في نظر المبحوثة (16) حسب تصريحها عن وسائل الاتصال [أنا راني حاطة نميرو تاعي عند السكريتارية لخاتش صحبتي بصح متعيطليش أنا أصلا نروح للمؤسسة كل خطرة منستخصش يعيطولي بلا ميعطولي نكون عندهم وسائل مشي مهمة عندي لبدا فالمؤسسة] أنا وضعت رقم هاتفي عند السكريتارية لأنها صديقة لكن لم تتصل لأنني أصلا أذهب إلى المدرسة في كل مرة لا أحتاج إلى أن يتواصلوا معي بدون ما يتصلوا أذهب إليهم ، وسائل الاتصال ليست مهمة بالنسبة لي لأنني أقوم بزيارة المؤسسة.

يرى بعض المبحوثين وعلى قلتهم أن وسائل التواصل الاجتماعي غير مهم حسب اختلاف ظروفهم فمنهم من دائما يقوم بزيارة المؤسسة لذلك لا يحتاجون إلى الوسائل فهوا يقوم باتصال الشخصي الذاتي يعني مقابلة الطاقم المدرسي ومنهم لا يهتم أصلا .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا أن التواصل يقوم أساسا على الوسائل اتصالية خصوصا في الجانب التعليمي فلتواصل الأساتذة مع الأولياء يجب أن تكون هناك وسيلة ما سواء مكتوبة أو مسموعة أو مرئية لا يهم نوعيتها المهم أن تتوفر ، لكن لاحظنا في المدرسة أن هناك ،قص كبير في الوسائل وغياب استعمالها فمثلا الهاتف من المفترض كيفما يكون الاتصال يستعمل هاتف المؤسسة وليس الهاتف الشخصي أي وسيلة رسمية للمدرسة حتى تكون هيا المسؤولة عن ما يتعلق بالتلميذ ولتفادي المشاكل كذلك عدم استعمال وسائل التكنولوجيا بشكل جيد لدى البعض .

3-8- طبيعة الاتصال بين الاساتذة و أولياء التلاميذ :

يرى بعض المبحوثين أن الاتصال بين الأساتذة وأولياء الأمور أمر ولابد منه لكن نتيجة التواصل يحدد الأطراف المتفاعلة إذا كانت جيدة أم لا .

وهذا ما صرحت به المبحوثة (02) حول طابع الاتصال حسب كلامها في التصريح أنه [اتصال يكون فيه طابع التعاون لفايدة التلميذ سيرتو لولدين المتفهمين ولي يحوسو على فايدة ولدو] الاتصال يكون فيه طابع التعاون لفائدة التلميذ خصوصا للأولياء المتفهمين والذين يبحثون عن فائدة أبنائهم .

وترى المبحوثة (09) فيما يخص طابع الاتصال من خلال كلامها [كلاهم ذو حدين التواصل كاين صراع وكاين التعاون هي العقلية كيفاش دايرا ، هذا عندو علاقة بالجانب الثقافي تاع ولي التلميذ إلا اذا كان واعي غادي يكون تعاون والا كان غير واعي غادي يقول هاذ الأستاذة يظل غير يعيطلي كيما واحد درتلو استدعاء على التلفون ولا يجبده فالقسم أيا جا بباه قالي كامل عندهم تليفون شفتي غير ولدي ، علا ذيك اذا كانو مثقفين غادي يكون تعاون واذا كانو جاهلين غادي يكون صراع] كلاهما ذوا حدين فهناك تواصل بالصراع وهناك بالتعاون ، لذيه علاقة بالجانب الثقافي لولي التلميذ إذا كان واعي سوف يكون تعاون وإذا لم يكن واعي سوف يقول هذه الأستاذة ستبقى دائما تتصل بي ، مثلا أحد الآباء استدعيته من أجل ابنه الذي أخرج الهاتف في القسم لما أتى والده قال لي كل تلاميذ المدرسة لديهم هواتف رأيتي ابني فقط ، لذلك إذا كان الأولياء مثقفين سيسوده طابع التعاون أما إذا كانوا جاهلين سيسوده الصراع.

يرى المبحوث (06) أن الطابع الغالب هوا طابع التعاون وهذا ما أكده من خلال كلامه :[طابع التعاون لحد الآن، بصح كاين زملاء معايا عندهم صراع تعرضوا للتعنيف والسبب هوا الأستاذ كي يجي ولي التلميذ ميعرفش يهدر معاه، مثلا أنا وجدت تلميذ عندو خدمي استدعيت وليه وكي جا قلتلو واش راك لاباس، ومنبعد قتلو حكيلي شويا على ولدك وكي بدا يهدر قتلو ولدك انا لقيت عندو خدمي وعالجت لموضوع غير بالعقل بلا زعاف وهوا فهم بلي راني على مصلحة ولده وكاين لميعرفوش يهدرو شتموهم وسبوهم أنا الحمد لله لقيت تعاون]طابع التعاون لحد الآن، لكن يوجد زملاء معنا لديهم صراع تعرضوا للتعنيف والسبب أن

الأستاذ عند مقابلة الولي لا يجيد الكلام، مثلا أنا وجدت تلميذي يحمل سكين استدعيت وليه وعندما أتى بدأت أسأله كيف حالك، وثم حدثني عن ابنه وبعد ذلك أخبرته أني وجدت سكين عند ابنه، وعالجت الموضوع بطريقة هادئة بدون تعنيف وهو فهم بأني أريد مصلحة ابنه فهناك لا يعرف كيف يتحدث لذلك يتعرضون للشتم والسب أنا الحمد الله وجدت طابع التعاون .

أما بخصوص تصريح المبحوثة (13) حول طابع التعاون [خطرات صراع وخطرات تعاون ديفوا أولياء التلاميذ ميفهموش وويدابزو الأساتذة وميحترمهمش ميتقبلوش غلطات ولادهم بصح الأغلبية يكون تعاون] في بعض الأحيان يكون صراع وفي بعض الأحيان تعاون ، في بعض الأحيان أولياء التلاميذ لا يتفهمون ويقومون بالمناوشات وعدم احترام الأساتذة لعدم تقبل أخطاء أولادهم لكن غالبية الأحيان يكون التعاون .

وتصرح المبحوثة (16) بخصوص التعاون وطابع الصراع : [لا أنا معندي حتى صراع مع الأساتذة كلش هذاك هوا معندي حتى مشكل أنا راني عارفا بوضعية الابن تاعي ومتفهمة الأساتذة تاوعو كامل دايرين جهدهم ومعاونيني] لا أنا ليس لدي صراع مع الأساتذة كل الأمور تمام ليس لدي مشاكل لأنني أعلم بوضع ابني ومتفهمة ، حتى أن كل الأساتذة يعملون ما باستطاعتهم لمساعدتي.

غير أن بعض المبحوثين وعلى قلتهم أن هناك طابع الصراع خصوصا للفئة التي تلقت صعوبة في التواصل وادراكهم للموضوع دائما ما يكون غالب عليها طابع الصراع والنفور لكلا الطرفين في الحوار .

وفي نفس السياق نرى من خلال بحثنا أنه المدرسة يسودها طابع الصراع وطابع التعاون وكل واحد في موقعه، فئة مثقفة بطبيعة الحال سيكون تعاون لأنهم يدركون بكل ما يدور في المجتمع من الظواهر والمتغيرات المحيطة بالمجتمع بمنظورها الصحيح ، أما فيما يخص الفئة الغير الواعية والمثقفة فهناك غالبية الأحيان صراع وهي معذورة على أية حال لقلة ثقافتها وجهلها .

لكن الأغلبية متعاونين مع المدرسة لفائدة أبنائهم فهم مدركون بأن لا جدوى من الصراع لن يأتي بنتيجة على العكس سيزيدها تعقيدا وتخلفا، و أن المدرسة التي تكون ناجحة في تكوين أجيال المستقبل هي المدرسة التي تستطيع التواصل مع الأهل بغية تحقيق مصلحة الطفل, خاصة في المراحل الحساسة من عمره, ونقصد هنا سن المراهقة, أين يحتاج الأهل لمعرفة الكثير للتعامل معه بالطريقة السليمة, كما تحتاج المدرسة, إلى كل المعلومات التي تخص التلميذ خلال حياته اليومية, أي كل خصائص التلميذ الاجتماعية من أجل العمل على مساعدته في تحقيق نجاح لا يمكن أن يتم إلا باتفاقية شراكة حقيقية بين الأولياء والأساتذة

6/ نتائـــــــــج الدراســـــــــــــة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من دراستنا هي وجود عدة عراقيل بين الأولياء الأمور والأساتذة في المدرسة وذلك نتائج عن أمور متعددة كعدم الوعي ولأمية لبعض الأولياء وعدم تقبل الحقائق والأخطاء الناتج عن التلاميذ .

لاحظنا وجود العديد من المواضيع المطروحة والتي يجب معالجتها بين الأساتذة والأولياء فيما يخص التلاميذ ويجب عدم التهاون فيها خصوصا من الجانب النفسي للطفل بالدرجة الأولى .

توصلنا إلى أن الطريقة المعمدة عليها في المدرسة لتواصل الأساتذة مع ولي الأمر هو أسلوب لقاء وحوار المباشر للولي إلا فئة قليلة التي يواصل معها بالهاتف بالرغم أن هناك أساليب أخرى لكن يرون أن هذه الطريقة الأنسب وأكثر نجاحا .

أفادت دراستنا أن الاتصال بين الأساتذة و أولياء الأمور له أهمية كبيرة بالرغم من العراقيل وسوء الفهم إلا أنه ضروري فكلما كان التواصل كلما انعكس إيجابا على المستوى الدراسي للتلميذ وكلما قل تراجع وزاد تأزمه نفسيا وضياع مستقبله في مجتمعه .

توضح لنا من خلال دراستنا أن الاتصال يؤثر على العملية التعليمية وغالبا ما يكون ايجابا لصالح التلميذ في ضبط أمور المشوشة والمعرقلة في تحصيله الدراسي .

تمكنا من معرفة بعض الأمور كزيارات أولياء الأمور للمدرسة ينحصر في فئة فقط ألا وهي الطبقة الواعية والمثقفة أما الفئة الأخرى فغالبا ما تزور الأساتذة والمدرسة إلا للضرورة .

كشفت لنا دراستنا أن الاتصال بين الأساتذة وأولياء التلاميذ ذو حدين عادة ما يسوده التعاون والتفاهم لفائدة التلميذ وتحصيله الدراسي وطابع أخر وهو الصراع بالنسبة للذين لا يتقبلون انتقاد أولادهم .

اكتشفنا أيضا أن هناك بعض الفئة من الأساتذة عنفين في التعامل مع الأولياء جراء الضغوطات وعدم تفهم الولي وتقبل انتقاد ابنه .

تشير نتائج الدراسة أن المدرسة تستخدم وسائل الاتصال تقليدية كالكلام الشفهي في طلب حضور ولي الأمر أما فيما يخص التكنولوجيا فيستعمل الهاتف بكثرة أو استدعاء وتقارير مكتوبة حتى في التدريس وسائل بسيطة.

اكتشفنا أن التحصيل الدراسي للتلميذ يعتمد على توفير كل ما يلزمه من متابعة وراحة نفيسة التي تبين لنا أن أغلب الضغوطات تكون نتيجة عن مشاكل الأسرية خصوصا الولدين بالدرجة الأولى .

نقص تأهيل وتكوين الأساتذة في التعامل وتفهم و استيعاب المستوى الثقافي والعقلي للأولياء و اختلاف تفكيرهم.

عدم وعي بعض الفئة من أولياء الأمور بأهمية المدرسة وما ينتج عنها مستقبلا من إطارات ومستويات يعتبرونها مكان يوضح فيه التلاميذ فترة زمنية معينة فقط لا أكثر.

خاتمـــــــــــــــــــــــــة:

إن الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة بات أمرا ضروريا من أجل النجاح و النهوض بالعملية التربوية و التعليمية بصفة عامة و التفوق الدراسي للتلميذ بصفة خاصة، لأن حياة التلميذ الدراسية لا تنفصل عن حياته اليومية في البيت و دور المدرسة تفعيل هذا الاتصال و التواصل عن طريق لقاءات جمعية أولياء التلاميذ و اللقاءات الأسبوعية و غيرها من الوسائل التي تحقق ذلك، و على الأسرة أيضا تحقيق هذا التواصل و ذلك بزيارة الأولياء للمدرسة بصفة مستمرة و دائمة لأنها تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ التي تساعده على إحراز النجاح و التفوق الدراسي دوما، ومن بين نتائج الدراسة نذكر أهمها:

- ❖ طبيعة الاتصال بين الأساتذة و أولياء التلاميذ ايجابية تتميز بالاحترام المتبادل، حيث تبين أن معظم الأساتذة يتحكمون في الاتصال بطريقة جيدة في تعاملهم للأولياء داخل المتوسطة.
- ❖ من أهم المواضيع المطروحة بين الأساتذة و الأولياء هي مناقشة المستوى الدراسي للتلاميذ، ظاهرة التسرب المدرسي، ضرورة متابعة تمدرس الأبناء بالمنزل و الإشراف على مدى استيعاب أبنائهم للدروس المقدمة لهم.
- ❖ توجد هناك معوقات اتصالية بين الأستاذ و الولي منها ما هو متعلق بالولي في حد ذاته و غالبا ما تكون ناتجة عن قلة وعي أولياء الأمور و ثقافتهم و في بعض الأحيان نجد سبب هذه المعوقات هو الأستاذ نتيجة عنفه و عدم ليونته في الحوار و ذلك بسبب الضغط العملي.

قائمـــــــــــة المصـــــادر و المراجـــــــــــــع:

- الكتب بالعربية:

1. الأصمعي محمد، محروس سليم: الاصلاح التربوي و الشراكة المجتمعية المعاصرة، من المفاهيم الى التطبيق، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 01، القاهرة، 2005.
2. الرازي أمحمد أبي بكر: مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، ط 04، القاهرة، 1982.
3. السيد علي شتا فادية الجولاني : علم الاجتماع التربوي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997.
4. القاضي دلال، اليباني محمد: منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي **SPSS**، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
5. النعيمي محمد عبد العالي، اليباني عبد الجبار توفيق، جمال غازي: طرق و مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2015.
6. بن مقلة عبد الرحمان: تطوير التعلم رؤية جديدة للمدرسة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2018.
7. حامد خالد: منهج البحث العلمي الجزائر، دار ريحانة، الجزائر، 2003.
8. رمزي أحمد :البحث العلمي في الوطن العربي، ماهيته و منهجه، زهراء الشرق، ط 01، القاهرة، 2009.
9. زهروني الطاهر: تنظيم و تسيير المؤسسة و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعة، ط 02، الجزائر، 1993.
10. سعيد السالم مؤيد: نظرية المنظمة الهيكل و التصميم، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الاردن، 2008.

11.طبيل أدهم عدنان: العلاقة بين الأسرة و المدرسة و مشاكل الطلبة، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، بـ .ط، بـ .س، 2008.
12.طه فرج عبد القادر: موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003.
13.عبد الحميد العناني حنان: الطفل و الأسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
14.عبد الخالق جليل: العمل مع الحالات الفردية، الكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
15.عبد الرحيم نصر الله عمر: مبادئ الاتصال التربوي و الانساني، دار وائل للنشر، ط 01، عمان، 2001.
16.عبد الكبير صالح عبد الله و آخرون: العلاقة بين المدرسة و المجتمع، دراسة ميدانية، اليمن، 2003.
17.عبد المجيد مروان: أسس البحث العلمي، لإعداد الرسائل العلمية، ط 01، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
18.عبود حارث ، حمدي نرجس ، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط01، عمان، الأردن، سنة 2009.
19.عزت عطوي جودت: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.
20.فضيل عبد القادر: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع ، ط الأولى، المحمدية، الجزائر، 1430 / 2009.
21.قنديل محمد متولي، رمضان مسعد متولي: مهارات التواصل بين البيت و المدرسة، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط 01، عمان، 2005.
22.محمود رمضان محمد جابر: محاولات تربية الطفل في الاسرة و المدرسة من منظور تكاملي، عالم الكتب، ط 01، القاهرة، 2005.
23.محمود زياد حمدان ، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.
24.منير سرحان: في اجتماعات التربية، مكتبة أنجلو المصرية، بـ .ط، القاهرة، 1999.
25.نهر هادي ، أحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال و التواصل النظريات العمليات، الوسائط، الكفايات، عالم الكتب الحديث، د.ط، أربد، الأردن، 2009.

- المعاجم و القواميس:

26.محمود عزت محمد فريد: القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001.

- أطروحات و رسائل:

27.باشرة كمال: المناخ المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهق، رسالة ماجستير علم النفس، تخصص النفسية و التكييف المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011.

28.بحي إيمان، نور الهدى: التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2015/2014.

29.شتاشو شهرزاد، عراب مروة: دور جمعية اولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -، الجزائر، 2017/2016.

30.عجيلات عبد الباقي : تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2009/2008.

31.مسعى أحمد محمد: العلاقة بين الأسرة و المدرسة و تفعيل الحياة المدرسية، رسالة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018.

32.مسكين عبد الله: الأنماط القيادية لدى المشرفين (المفتشين) وعلاقتهما بالعصابية لدى المعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، الجزائر، 2016.

33.معمري سهيلة: المكتبة الرقمية في الجزائر، مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم المكتبات، قسنطينة، 2016.

34.مني نادية: جمعية أولياء التلاميذ و أثرها على التحصيل الدراسي، دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر، سنة 2017/2016.

- المجلات و الملتقيات:

35.العقيل سليمان عبد الله: نظرية التفاعلية الرمزية، ملخصات مادة النظرية الاجتماعية.

36.بركات حمزة: التواصل التربوي بين الاستاذ و التلميذ داخل القسم الدراسي: المفاهيم و الابعاد، مجلة اللسانيات، المجلد 25، العدد 2، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2019..

37.حميد بقادة زينب: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد 4، مجلد 11، 2013.

38.حميدشة نبيل: المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد الثامن، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012.

39.زيتوني صبيرة: واقع الاتصال في المؤسسات التربوية بالجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 16، الجزائر، 2014.

40.قرساس الحسين، شحام عبد الحميد: اليات تفعيل المتابعة الاسرية لابناء المتمدرسين، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، الملتقى الثالث، الضمانات الاساسية لتفعيل الاصلاح التربوي في الجزائر، جامعة بسكرة، جوان 2009.

- المواقع الالكترونية:

41.المرابط محمد عمران، تاريخ النشر 15 جوان 2018، معوقات العلاقة بين المعلم و المتعلم، تاريخ الاطلاع 06 جوان 2023، الموقع: **https://www.edutrapedia.com.**

42.عباس حسني: تاريخ النشر 12 ديسمبر 2021: اهمية العلاقة الجيدة بين المعلم و الطالب، تاريخ الاطلاع 04 جوان 2023، الموقع: . **https://www.al3loom.com**

- الكتب بالفرنسية:

43. GÉRARD FOUREZ : **eduque-enseignants, eleves, ecoles, ethiques sociales**, pédagogiques en eveloppement, editions de boeck, belges, janvier 2006.

الملاحـــــق:

(دليل المقابلة)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

دليـــــــــــــــــــل المقـــــــــــــــــابلـــة:

الاتصال في الوسط المدرسي بين أولياء التلاميذ و الأساتذة

دراسة ميدانية في متوسطة محمد نهاري – حجاج - مستغانم

ان المعلومات التي ستحصلون بتقديمها في إجابتك على الأسئلة الخاصة بهذه المقابلة هي معلومات تدخل في اطار تحضير شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال تنظيمي جامعة مستغانم، عسى ذلك يساعدنا على معرفة طبيعة الاتصال بين الأساتذة و أولياء التلاميذ في المؤسسة، فلا تترددوا في المساهمة في هذا العمل العلمي.

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير على هذه الخدمة المقدمة.

من إعداد الطالبتين:
بلهرواط عائشة
شرارة زهيرة

تحت اشراف الأستاذة:

بوعدة حسينة

السنة الجامعية: 2022/2023

المحـــــور الأول: البيانـــــات الشخصيـــــــــة.

1. الجنس:
2. السن:

3. المستوى الدراسي:
4. طبيعة العمل :
5. عدد سنوات الخبرة:
6. المادة المدرسة:
7. هل زيارتكم للمؤسسة وتواصلكم مع الأساتذة يعود بشكل مستمر؟
8. ماهي المواضيع المطروحة بين الأساتذة والأولياء ؟
9. بين أهمية الاتصال بين الوالي و الأساتذة؟
10. ماهي الطريقة التي تتواصل وتتفاعل بها مع الأساتذة و أولياء التلاميذ؟
11. ماهي العراقيل التي توجه أولياء التلاميذ والأساتذة أثناء الاتصال ببعضيهم البعض؟
12. هل الاتصال بين الأساتذة و أولياء التلاميذ أثر على العملية التعليمية؟ كيف؟ لماذا؟
13. ماهي قنوات ووسائل الاتصال؟
14. هل الاتصال بين الأساتذة وأولياء التلاميذ يسوده طابع التعاون أم الصراع؟ كيف؟

فهـــــــــــــــرس

كلمة شكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة بالعربية.	
ملخص الدراسة بالإنجليزية.	
مقدمة	أ
الفصـــل المنهـجي و المفاهيـــمي للدراســـة:	**01**
➢ أسباب اختيار الموضوع	**02**
➢ أهداف الدراسة	**02**
➢ أهمية الدراسة	**02**
➢ الدراسة الاستطلاعية و نتائجها	**03**
➢ بناء الاشكالية	**05**
➢ تحديد المفاهيم	**06**
➢ المنهج المتبع	**08**
➢ مجتمع البحث، العينة، و المعاينة	**08-09**
➢ أدوات جمع المعلومات	**09**
➢ الدراسات السابقة	**10**
➢ النظرية	**14**
➢ صعوبة الدراسة	**15**
الفصـــــل الأول: الاتصـــــال التربـــــــوي:	
تمهيـــــــــــــد	**17**
أولا: ماهية الاتصال التربوي	**18**
1. مفهوم الاتصال التربوي	**18**
2. اهداف عملية الاتصال التربوي	**18**
3. انماط الاتصال التربوي	**19**
1.3. الاتصال الاعلامي التربوي	**19**
2.3. الاتصال الالكتروني	**19**
3.3. الاتصال الاداري	**19**
4.3. الاتصال البيداغوجي	**20**
1.4.3. الاتصال بين الاساتذة و الاولياء	**20**
1.1.4.3. اهمية الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ	**20**
2.1.4.3. اهداف الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ	**21**
3.1.4.3. معوقات الاتصال بين الاساتذة و اولياء التلاميذ	**22**
2.4.3. الاتصال بين الاساتذة و التلاميذ	**23**
1.2.4.3. اهمية العلاقة الجيدة بين الاستاذ و التلميذ	**23**
2.2.4.3. مهارات التواصل بين التلميذ و الاستاذ	**25**
3.2.4.3. معوقات الاتصال بين الاستاذ و التلميذ	**25**
3.4.3. دور جمعية اولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة و المدرسة	**26**

4. أهمية الاتصال التربوي	**26**
خلاصـــــــة	**28**
الفصـــــل الثـــــانـــــي: المـــدرســـــــــــة	
تمهيـــــــــــد	**30**
اولا: ماهية المدرسة	**31**
1. تعريف المدرسة.	**31**
2. نشأة المدرسة.	**31**
3. خصائص المدرسة	**32**
4. أنواع المدرسة	**32**
5. مهام المدرسة	**33**
5-1- المهام في مجال التعليم.	**33**
5-2- المهام في مجال التنشئة	**33**
6. أهداف المدرسة	**33**
7. الهيكل التنظيمي	**34**
8. وظائف المدرسة	**34**
8-1- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.	**35**
8-2- الوظيفة الثقافية للمدرسة.	**35**
8-3- الوظيفة السياسية للمدرسة.	**35**
8-4- الوظيفة الاقتصادية للمدرسة.	**36**
9. العملية التربوية و التعليمية في المدرسة الجزائرية.	**36**
10.الاليات القانونية لتواصل الاستاذ مع الاولياء.	**36**
11.التكنولوجيا و دورها في العملية الاتصالية بين الاساتذة و الاولياء.	**37**
12.مساهمة الرقمنة في العملية الاتصالية.	**38**
خلاصـــــــــة.	**39**
الفصـــــــل الميدانـــــــــــي: المؤسسة " متوسطة محمد نهاري حجاج "	
أولا:	**41**
1. نبذة تاريخية عن شهيد متوسطة محمد نهاري – حجاج -	**41**
2. المجال المكاني.	**41**
3. تحليل المعطيات و تفسيرها.	**42**
4. نتائج الدراسة.	**62**
الخاتمة.	**64**
قائمة المصادر والمراجع	**65**
الملاحق.	